جـــــامعة قاصـــدي مربـــــــاح _ ورقلـــــــــة_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

مذكـــــــــــرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهـــــــادة الماستر أكـــــاديمي

الميدان:العلوم الاجتماعية

التخصص: إرشاد و توجيه

من إعداد الطالبة: سعداوي روبة

بعنوان:

تقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية

دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ.26/ 2016/05

اللجنة المناقشة

الدكتورة:محمدي فوزية	جامعة قاصدي مرباح– ورقلة–	رئيسا
الدكتورة:خلادي يمينة	جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–	مشرفا ومقررا
الدكتورة:باوية نبيلة	جامعة قاصدي مرباح– ورقلة –	مناقشا

الموسم الجامعي: 2015_2016

شكـــر وعرفـــان

بسم الله الرحمن الرحيم

<<وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون>>صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي لا يطيب الليل إلا بشكره، ولا يطيب النهار إلا بذكره ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه، ولا تطيب الجنة إلى برؤيته.

الحمد لله حمدا كبيرا والشكر لله كثيرا الذي أعانني وقدرني على انجاز هذا العمل المتواضع.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة للدكتورة المشرفة "خلادي يمينه "التي أقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

اشكرها جزيل الشكر على وقوفها إلى جانبي طيلة انجازي لهذا العمل والتي كانت عونا وسندا لي في كل خطوة أخطوها.

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل بقسم علم النفس وعلوم التربية، واخص بالشكر والتقدير

لجنة المناقشة أستاذتي الكريمتين **"محمدي فوزية"**، **"باوية نبيلة "** اللتان سوف التزم بكل توجيهاتهما وانتقاداتهما العلمية

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل وخاصة المستشارين بثانوية **"احمد توفيق المدني** و**"ثانوية الخوارزمي"** و**"ثانوية عبد الحميد بومادة"**.

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء أقول شكرا جزيلا.

إهـــــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة .

إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار ، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد **"والدي العزيز"**

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب **"أمي الحبيبة "**

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى الشموع المتقدة التي تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي وأخواتي " **شرف الدين ، سفيان، بوحفص، عبد الحق، جهاد وحبيبة "**

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة

وما تزال ترافقني حتى الآن أختي وصديقتي **"مسعودة شرون"**

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ، إلى من تحلو

بالإخاء بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي

إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة

والحزينة سرت إلى من كانوا معي على درب النجاح

والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم **صديقاتي العزيزات "لويزة ، مسعودة ، بخته، فتيحة ،سهيلة، نجاة ، حدة،حورية،سارة، لبنة، مسعودة"**

إلى كل من أمدّ يد العون من قريب أو بعيد وأخص بالذكر

" عبد الكريم، عبد الرؤوف، موسى ، إبراهيم، احمد، ضياء الدين و يوسف".

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين تقدير الذات وطبيعة إدراك المعاملة الوالدية لدى المراهق وتتمحور هذه الدراسة في إشكالية عامة تتمثل في :

- هل توجد علاقة بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية؟

وقد انبثقت منها أربع تساؤلات تم صياغتها كما يلي:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الاخوة؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.؟

وللاجابة على هذه التساؤلات تم تبني فرضيات موجبة ،حيث افترضت الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات وطبيعة ادراك المعاملة الوالدية،كما افترضت وجود فروق في تقدير الذات سواءا لدى المراهقين ذوي الادراك الايجابي أ و السلبي باختلاف الجنس، الترتيب الميلادي.

وفي سياق ذلك اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي،وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية المتكونة من 131 تلميذ وتلميذة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة كما طبقت لذلك أداتين لجمع البيانات المتمثلة في مقياس إدراك المعاملة الوالدية للباحثة "خلادي يمينه" ومقياس تقدير الذات للباحثة " نادية قريد"، ولمعالجة وتحليل معطيات الدراسة تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

-بالنسبة للفرضية لعامة تم إستخدام معامل ارتباط بيرسون.

-بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى والثالثة :اختبار **(ت)** ،وبالنسبة للفرضية الجزئية الثانية والرابعة:اختبار تحليل تباين الأحادي ANOVA.

*وبعد تحليل النتائج إحصائيا تم التوصل إلى ما يلي:

الفرضية العامة: توجد علاقة بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية.

الفرضيات الجزئية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة

وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري للدراسة. ،واختتمت بتقديم مقترحات موجهة للوالدين والمختصين في المجال.

Abstract:

This study aims to identify the relationship between the self and the nature of perception parental treatment of the teenagers and the problematic of this study is:

-Is there any relationship between the appreciation of the self appreciation of the teenager and the nature of perception parental treatment?

From this problematic there are other questions:

-Is there any differences that has a statistical significance on teenagers that they have a positive perception of parental treatment due to the variable sex?

-Is there any differences that has a statistical significance on teenagers that they have a positive perception of parental treatment due to variable arrangement between brothers?

Is there any differences that has a statistical significance on teenagers that they have a negative perception of parental treatment due to the variable sex?

-Is there any differences that has a statistical significance on teenagers that they have a negative perception of parental treatment due to variable arrangement between brothers?

In order to answer these questions is to adopt a positive hypotheses, where I assumed Aldrashugod relationship between self-esteem and awareness of the nature of parental treatment, also assumed the existence of differences in Almatsuwaoua-esteem of adolescents with cognitive negative Alaijaaoo according to sex, ranking AD.

In this study we attempt to use the discretional method and the study is made about a sample which are 131 student from high school and a girl student that was chosen randomly and we apply two tools of data collection in terms of Perception Parental Treatment by Dr Khaladi Yamina and The Self Appreciation by the researcher Nadia Krid and to treat and analyze the data collection we use the statistical styles:

For the general hypothesis we use Pearson Correlation Cofficient.

For the first partial hypothesis we use the test C.

For the second partial hypothesis we use ANOVA test.

For the third partial hypothesis we use the test C.

For the partial hypothesis we use ANOVA test.

After analyzing the results we obtain the following results:

There is a relation between self appreciation of teenagers and the nature of perception of parental treatment.

There are no differences that has a statistical significance of self appreciation on teenagers that they have a positive perception of parental treatment due to the variable sex.

There are no differences that has a statistical significance of self appreciation on teenagers that they have a positive perception of parental treatment due to variable arrangement between brothers.

There are no differences that has a statistical significance of self appreciation on teenagers that they have a negative perception of parental treatment due to variable arrangement between brothers. It concluded submit proposals geared to parents and professionals in the field.

فهـــرس المحتويـــات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان.....	أ
إهـداء.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
فهرس المحتويات.....	ث
فهرس الجداول.....	ج
فهرس الأشكال.....	ح
مقدمة.....	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1.إشكالية الدراسة.....	6
2. فرضيات الدراسة.....	10
3. أهمية الدراسة.....	10
4. أهداف الدراسة.....	11
5. حدود الدراسة.....	11
6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....	11
الفصل الثاني إدراك المعاملة الوالدية	
–تمهيد.....	13
أولاً: الإدراك الاجتماعي.....	13
1.الإدراك.....	13
1. 1تعريف الإدراك.....	13
2.1 خصائص الإدراك.....	14
3.1 العوامل المؤثرة ف الإدراك.....	15
2 الإدراك الاجتماعي.....	17
1.2.تعريف الإدراك الاجتماعي.....	17
2.2خصائص الإدراك الاجتماعي.....	18

3.2العوامل المؤثرة ف الإدراك الاجتماعي..... 19
ثانيا: المعاملة الوالدية..... 21
1. التنشئة الاجتماعية..... 22
1.1تعريف التنشئة الاجتماعية..... 22
2.1 مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 22
3.1 أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء..... 24
2 المعاملة الوالدية..... 24
1.2 تعريف أساليب المعاملة الوالدية..... 24
2.2 أنواع أساليب المعاملة الوالدية..... 25
3.2 العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية..... 28
4.2 المعاملة الوالدية للمراهق المتمدرس..... 30
خلاصــة..... 31
الفصل الثالث : تقدير الذات
-تمهيد..... 33
1. تعريف تقدير الذات..... 33
2. مكونات تقدير الذات..... 34
3.مستويات تقدير الذات..... 35
4.أهمية تقدير الذات..... 38
5.النظريات المفسرة لتقدير الذات..... 38
6.الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات..... 42
7.تقدير الذات عند المراهق..... 42
-خلاصة..... 43
الباب الثاني: الجانب الميداني
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية
أولا: الدراسة الاستطلاعية..... 46
1.الهدف من الدراسة الاستطلاعية..... 46
2.وصف عينة الدراسة الاستطلاعية..... 46
3.وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة..... 47
4.بعض الخصائص السيكومترية للأدوات..... 48
ثانيا: الدراسة الأساسية..... 51

1.منهج الدراسة..... 52
2.وصف عينة الدراسة الأساسية..... 52
3.وصف أدوات الدراسة الأساسية..... 53
4.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 54
-خلاصة..... 54
الفصل الخامس:عرض وتحليل نتائج الدراسة
-تمهيد..... 56
1.عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة..... 56
2.عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى..... 56
3.عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية..... 57
4. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة..... 58
5. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة..... 59
-خلاصة..... 60
الفصل السادس: مناقشة وتفسير النتائج
-تمهيد..... 62
1.مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية العامة..... 62
2. مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الأولى والثالثة..... 63
3.مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الجزئية الثانية والرابعة..... 64
استنتاج عام..... 67
قائمة المراجع..... 70
قائمة الملاحق.

قائمـة الجـداول

الرقم	الجداول	الصفحة
الجدول رقم(1)	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	**47**
الجدول رقم (2)	يوضح مفتاح تصحيح الأداة	**49**
الجدول رقم (3)	يوضح صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية لاستبيان إدراك ا المعاملة الوالدية	**49**
الجدول رقم (4)	يوضح ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان إدراك المعاملة الوالدية	**50**
الجدول رقم (5)	يوضح صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية لاستبيان تقدير الذات	**50**
الجدول رقم(6)	يوضح ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان تقدير الذات	**51**
الجدول رقم(7)	يوضح نسبة عينة الدراسة الأساسية	**52**
الجدول رقم (8)	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس	**53**
الجدول رقم (9)	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الترتيب بين الاخوة	**53**
الجدول رقم (10)	يوضح معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات وطبيعة إدراك المراهقين المتمدرسين للمعاملة الوالدية ومستوى الدلالة	**56**
الجدول رقم (11)	يوضح قيمة "ت" المحسوبة بين الذكور والإناث (ذوي الإدراك الايجابي) في تقدير الذات ومستوى الدلالة	**57**
الجدول رقم (12)	يوضح الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الترتيب الميلادي: قيمة "ف" المحسوبة والقرار الإحصائي	**57**
الجدول رقم (13)	يوضح قيمة "ت" المحسوبة بين الذكور والإناث (ذوي الإدراك السلبي) في تقدير الذات ومستوى الدلالة:	**58**
الجدول رقم (14)	يوضح قيمة "ف" بين الترتيب الميلادي(الأول،الأوسط، والأخير) في تقدير الذات والقرار الإحصائي	**59**

قائمـة الأشكـال

الرقم	الشكل	الصفحة
الشكل رقم (.1)	يبين العوامل المؤثرة في عملية الإدراك	17

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
الملحق رقم (1)	يبين استيان تقدير الذات	74
الملحق رقم(02)	يبين استبيان إدراك المعاملة الوالدية	76
الملحق رقم(03)	يبين الفرضية العامة	78
الملحق رقم(04)	يبين الفرضية الجزئية الأولى	78
الملحق رقم(05)	يبين الفرضية الجزئية الثانية	79
الملحق رقم(06)	يبين الفرضية الجزئية الثالثة	80
الملحق رقم(07)	يبين الفرضية الجزئية الرابعة	81

مقدمة

مقدم.ة

إن من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، إذ أن جهل الإنسان نفسه وعدم معرفته بقدراته يجعله يقيم نفسه تقيما خاطئا، فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، أو يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط نفسه، فالشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يمتلكها الشخص، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة، أو تجعلنا سلبيين خاملين، إذ أن عطائنا وإنتاجنا يتأثر سلبا وإيجابا بتقديرنا لذواتنا، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي نملكها اتجاه أنفسنا،تزداد ثقتنا بها، وبقدر ازدياد المشاعر السلبية التي نملكها اتجاه أنفسنا قدر ما تقل ثقتنا بها **(عايدة ذيب، 2010، ص:68)**

نستنتج مما سبق أن سمة تقدير الذات تعد مقوما من مقومات التقدم والارتقاء في الحياة، وتبرز هذه السمة من خلال شعور الفرد بأنه شخص قادر ومهم كما يعتبر أيضا إحدى السمات التي يقوم عليها البناء النفسي للفرد وخاصة المراهق وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع تقدير الذات ونذكر من بينها دراسة "علاء الدين كفافي"(1989) الموسومة بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة والأمن النفسي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطا عاليا، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (153) طالبات المرحلة الثانوية من الطالبات القطريات، وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى مايلي: أساليب صحيحة في جهة النظر النفسية والتربوية وشعور الابن بالأمن النفسي،كما أسفرت على أن هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن وتقدير الذات.

لئما تعد الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في حياة الفرد، فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان من أجل استمرار حياته،حيث أنها تقوم بتربية أبنائها مستعملة في ذلك عدة أساليب، وتختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى، فنجد أسرة تقوم بأسلوب القسوة والعقاب وأخرى تعطي الحرية لأبنائها وتتفهمهم وتتقبلهم،وهذه الاتجاهات تؤثر خصوصا في شخصية المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجة في حياتهم وهذا نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم، فالمراهق يمر بأزمة البحث عن الهوية وتحقيق الذات، لذلك تظهر على المراهق صفات غير مرغوبة، ولهذا يجب على الوالدين أن يكونا حريصين في التعامل مع أبنائهم ويتقنون الأساليب الصحيحة والسليمة في ذلك، لأن الأسرة تعد أول وأهم

وسيط في عملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها تحدد هوية المراهق ومركزه الاجتماعي كما تحد سمات شخصيته في المستقبل **(دربين أمينة، 2012، ص: 10)**

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المعاملة الوالدية ونجد من بين الدراسات **دراسة الكفافي (1989)** التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتنشئة الوالدية والأمن النفسي وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وشعور الابن بالأمن النفسي، وتتضح من الدراسة أهمية مساهمة إدراك المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق وتحقيق الذات وتقديرها. **(خلادي يمينه،2011، ص: 2)**

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على علاقة تقدير الذات بإدراك المراهق المتمدرس للمعاملة الوالدية، ولدراسة هذا الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي تم اقتراح الخطة المنهجية التالية:

الباب الأول: الجانب النظري:

الفصل الأول: وقد اشتمل في تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة والفرضيات المقترحة، وأهمية الدراسة وأهدافها وحدود الدراسة، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة .

الفصل الثاني: وقد تناول هذا الفصل إدراك المعاملة الوالدية وتم تقسيمه كما يلي:

أولا: إدراك الاجتماعي وتضمن جانبه الأول الإدراك، تعريفه، خصائصه، والعوامل المؤثرة فيه،وجانبه الثاني،تم التطرق فيه إلى الإدراك الاجتماعي، تعريفه، خصائصه، والعوامل المؤثرة فيه.

ثانيا: المعاملة الوالدية،وتضمنت في جانبها الأول التنشئة الاجتماعية، تعريفها ومؤسساتها إضافة إلى اهمية الأسرة في تنشئة الأبناء.وجانبها الثاني تناولنا فيه المعاملة الوالدية، تعريفها، العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية، إضافة إلى المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس.

الفصل الثالث: وقد خصص هذا الفصل لتقدير الذات وقد تم تناوله من حيث تعريفه، مكوناته، مستوياته أهميته، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لتقدير الذات، والفرق بينه وبين مفهوم الذات بالإضافة إلى تقدير الذات لدى المراهق.

الباب الثاني: الجانب الميداني:

الفصل الرابع: وقد تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية والتي قسمت إلى جزأين.

أولا: الدراسة الاستطلاعية واشتملت على الهدف من الدراسة،وصف عينة الدراسة، وصف أدوات الدراسة، إضافة إلى الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

ثانيا: الدراسة الأساسية وشملت منهج الدراسة الأساسية، وصف أدوات الدراسة الأساسية وعينتها إضافة إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: وقد تضمن عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية.

الفصل السادس: وقد تناولنا فيه مناقشة وتفسير نتائج الدراسة مع تقديم مقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديـم موضــوع الدراســة

- 1- اشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 4- حدود الدراسة
- 5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة

اشكالية الدراسة:

المتأمل في النفس البشرية يجد أن الله تعالى أودع فيها العديد من السمات الايجابية والقدرات التي تمكنها من مواجهة كافة المؤثرات البيئية المختلفة، هذه السمات والقدرات يجب رعايتها و نميتها والاستفادة منها وتحويلها إلى واقع خارجي ملموس، وإلا فإنها ستضعف لدرجة قد تتحول إلى معوق وتصبح سببا في ضياع فرص النجاح، ومن ثم الغرق في الشقاء والتعاسة، في حين يفترض أن تكون سببا ومقوما من مقومات التقدم و النجاح.

يعتبر موضوع تقدير الذات من المواضيع التي لاقت اهتماما من قبل الباحثين وعلماء النفس كما يحتل مركزا هاما في نظريات الشخصية، إذ يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية وهو إحساس الفرد بذاته، فقد ذكرت "مرغريت ميد" أن إحساس الفرد بذاته هو نتيجة سلوك الآخرين نحوه فالذات عند "مرغريت ميد" ظاهرة اجتماعية ونتاج اجتماعي، لا تنشأ إلا في ظروف اجتماعية، وحيث توجد اتصالات اجتماعية، وترى "ميد" أنه يمكن أن تنشأ عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية، فقد تنمو لدى الشخص مثلا (ذات عائلية) تمثل الاتجاهات التي تعبر عن العائلة و(ذات مدرسية) وتمثل الاتجاهات المعبرة عن معلميه وزملائه وذوات أخرى وكثيرة بحسب أوجه النشاط الذي يقوم به الشخص. **(ضيدان الضيدان، 2004، ص: 04)**

كما يعد تقدير الذات أمرا ضروريا من اجل سلامة الإنسان إضافة إلى كونه ضرورة انفعالية بدون وجود قدر معين من تقدير الذات من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير مع عدم إشباع الكثير من الحاجات الإنسانية، ويعد إدراك الذات أحد العوامل الرئيسة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى. **(الفرحاتي، 2012، ص: 149)**

حيث ذهب العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بوجه خاص إلى أن تقدير الذات حاجة أساسية وضرورية لسلامة الإنسان من الناحية النفسية والعاطفية، حيث يؤدي تقدير الذات المتدني إلى جعل الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، والى عدم إشباع الكثير من الحاجات الأساسية فالشخص الذي لديه مشكلة في تقدير ذاته يكون عرضة للصدمة من الأحداث،حيث يفسرها بشكل سلبيي في اغلب الأحيان، حيث يكون عرضة للصدمة من الآخرين له،في حين الأشخاص الذين يمتلكون تقديرا

عاليا لذواتهم يشعرون بالسعادة والفعالية الشخصية وتكون لديهم القدرة على إنشاء علاقات حميمة وهم أكثر مقاومة للاضطرابات النفسية والجسمية. **(عايدة ذيب، 2010، ص 79).**

وقد لقي موضوع تقدير الذات اهتمام العديد من الدراسات لما له من تأثير على حياتنا اليومية ونجد من بينها دراسة "بن كريمة مريم"(2015) الموسومة بعنوان "علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا "هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في معاملات الارتباط للطلاب المعيدين في شهادة الباكالوريا تبعا لبعض المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من (277) طالبا وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

كما نجد أيضا دراسة "يونسي تونسية" (2012) الموسومة بعنوان "**تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**" هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين كما تهدف إلى المقارنة بين المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين في كل من متغير تقدير الذات والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات،وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (240) مراهق منهم (120) مبصر و(120) كفيف، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات الرفاقي والتحصيل الدراسي، أما في تقدير الذات الكلي والعائلي والمدرسي، فقد وجد أن هناك علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي وهذا لدى عين المراهقين المبصرين، أما لدى عين المراهقين المكفوفين فقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه في تقدير الذات الرفاقي والعائلي مع التحصيل الدراسي،أما في تقدير الذات الكلي والمدرسي فقد وجد أن هناك علاقة ارتباطيه بينه وبين التحصيل الدراسي،أما في مايخص الفروق بين عينة المراهقين المبصرين ولمراهقين المكفوفين فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ي كل من بعد تقدير الذات العائلي والمدرسي وعدم وجود فروق في تقدير الذات الرفاقي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التحصيل الدراسي وهذا لصالح لمراهقين المبصرين.

وبالحديث عن المراهقين، فتقدير الذات اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق،خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها.

ولاشك أن مايسبب للمراهق نقص تقدير الذات هو مشكلات لها أسباب متنوعة مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وايضا الطفولة التعيسة التي يتعرض فيها المراهق إلى أساليب القسوة والحرمان والتعسف في المعاملة إلى جانب الكثير من المشكلات تكون ناتجة عن الدوافع الكامنة في تصرفات الآباء مع ابناهم فتجعلهم ينتهجون أسلوبا خاطئا في معاملة أبنائهم.

كما تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والهامة في حياة الفرد، وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق، وأنها ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما إنما تتأثر بما يمر به الفرد من خبرات في المراحل العمرية السابقة فالوالدين يقومان بدور بارز في تشكيل شخصية الأبناء، وهذا ما يؤكده علماء الصحة النفسية، فالمراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة أسرية خالية نسبيا من الصراعات، يقوم بها الوالدين بمعاملة الأبناء معاملة سوية تتميز بها في بناء شخصية أبنائهم.**(فتيحة مقحوت،2014،ص17)**

وفي هذه المرحلة تواجه المراهق صعوبات جمة تزيد من مشكلاته،فأسلوب معاملة الوالدين مثلا له مرة كطفل ومرة كرجل من أسباب مشكلاته وعدم استقراره، فشعور المراهق أن والديه يدللانه وكأنه طفل صغير يحتاج لحماية ورعاية والديه من جهة،ومن جهة أخرى يكلفانه مسؤوليات تفوق طاقته، ويطالبونه بالسلوك الناضج في سن مبكرة وكأنه رجل، هذه المعاملة تفقده الثقة في نفسه،وتؤدي به اضطراب هويته في حين تتوقف صورة المراهق عن ذاته وعلى الآخرين من حوله،لان هذه المرحلة هي مرحلة الاستقلال الذاتي، ونمو الذات وتطور الشخصية ونمو الهوية .**(فتيحة مقحوت،2014،ص17)**

ويعد "فرويد" من الأوائل الذين درسوا تأثير المعاملة الوالدية في سلوك الطفل، حيث يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفسيته خلال السنوات الأولى من حياته سيظهر لاحقا في شخصيته،فاحترام الآباء لمشاعر أبنائهم ينمي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها،كما أن تعاطف الوالدان مع انفعالات أبناءهم فرحا وحزنا وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين.

وإن لأساليب الرعاية الوالدية الأثر البالغ في شخصية الأبناء، ولم يعد سرا أن المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصية وسلوكه وقيمه وتوافقه، ولهذا اهتم الكثير من السيكولوجيين بدراسة أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذالك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم، توقعاتهم، شخصيتهم، ذواتهم وسلوكهم بوجه عام.

(آيت مولود يسمينه، 2014، عدد 12) .

كما أن لإدراك أساليب المعاملة الوالدية اثر في تكوين شخصية الفرد، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت ذلك ومنها دراسة الباحث"وناسي ماسينيسا" (2013) الموسومة بعنوان "إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب" هدفت الدراسة إلى الكشف على ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب النفسي لدى المراهقين. وقد كانت نتائج الدراسة كما يلي توجد علاقة سالبة بين الدفئ العاطفي للأب وظهور الاكتئاب لدى المراهق،توجد علاقة ضعيفة بين الضبط الوالدي للأب وظهور الاكتئاب لدى المراهق، توجد علاقة ضعيفة بين الدفئ العاطفي للام وظهور الاكتئاب لدى المراهق .**(وناسي ماسينيسا، 2013، ص05)**

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المعاملة الوالدية نذكر من بينها دراسة "فرحات احمد" الموسومة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل الرفض) كما يدركها الأبناء والسلوك التو كيدي، والتعرف على ما إن كانت هناك علاقة بين المتغيرين ومعرفة طبيعة هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (151) تلميذا من الطور الثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي تتسم بالقبول أو الرفض لها علاقة بمستوى توكيد الأبناء، حيث اتضح أن أسلوب التقبل كما أدركه الأبناء له علاقة طردية موجبة بالسلوك التو كيدي.

ومن خلال ما أكدته الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على مساهمة إدراك المعاملة الوالدية في تقدير الذات لدى المراهق، واستنتاج إمكانية العلاقة بين المتغيرين،وعلى ضوء ذلك نطرح التساؤل الرئيسي بالشكل الآتي :

هل توجد علاقة بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية ؟

ومن خلال طرح هذا التساؤل نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة؟

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة؟

2- فرضيات الدراسة:

تمثلت الفرضية الرئيسية في :

- توجد علاقة دلالة إحصائيا بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية.

وتندرج ضمنها أربع فرضيات جزئية كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي لمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.

3. أهمية الدراسة:

- تكمن اهمية الدراسة الحالية في اهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته حيث انها تسعى للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية ؛
- الإسهام في إضافة الجديد من النتائج العلمية؛
- إعطاء صورة عن مدى صلاحية الأدوات المستخدمة في البحث ومدى ملائمتها لعينة الدراسة ؛
- اهمية موضوع تقدير الذات ؛
- اهمية إدراك المراهق للمعاملة الوالدية؛
- اهمية عينة الدراسة المتمثلة في المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي .

4. اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق؛
- تأثير المعاملة الوالدية في تقدير الذات لدى المراهق؛
- الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى المراهق في ضوء بعض المتغيرات الجنس،، والترتيب بين الإخوة.

5. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: يتحدد مكان الدراسة في مدينة ورقلة.

الحدود الزمنية: يتحدد زمن الدراسة الحالية بالموسم الدراسي 2015- 2016.

الحدود البشرية: يتمثل المجتمع الأصلي في المراهقين المتمدرسين في طور السنة الثانية ثانوي.

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **تقدير الذات :** هو درجة التقييم التي يعطيها المراهق لذاته هل هي عالية أو منخفضة والتي يتم قياسها بمقياس تقدير الذات.
- **إدراك المعاملة الوالدية:** هي الصورة الذهنية التي يحملها المراهق حول طريقة معاملة والديه أو احدهما له والتي تقاس بمقياس إدراك المعاملة الوالدية المعد لذالك والذي يتكون من بعدين رئيسين هما:

السماحة: ونقصد بها إتباع الوالدين لأساليب مرنة ومنسجمة في عملية تنشئة الأبناء، وتتمثل مظاهره في عدم تدخل الوالدين في اختيار أصدقائهم، عدم إتباع أسلوب العقاب البدني، بعث الثقة في نفوسهم.

التشدد: ونقصد بها اتباع الوالدين لأسلوب السيطرة والطاعة الشديدة وفرض الرأي،وتتمثل مظاهره في التهديد، العقاب، الخضوع للقرارات الوالدية دون مناقشة.

الفصل الثاني

إدراك المعاملة الوالدية

-تمهيد

أولا: الإدراك الاجتماعي

1 الإدراك

1 1 تعريف الإدراك

1 2 خصائص الإدراك

1 3 العوامل المؤثرة في الإدراك

2 - الإدراك الاجتماعي

2 1 تعريف الإدراك الاجتماعي

2 2 خصائص الإدراك الاجتماعي

2 3 العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي

ثانيا: المعاملة الوالدية.

1 - التنشئة الاجتماعية

1 1 - تعريف التنشئة الاجتماعية

1 2 - مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1 3 - أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء

2 - المعاملة الوالدية

2 1 - تعريف المعاملة الوالدية

2 2 - أنواع أساليب المعاملة الوالدية

2 3 - العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

2 4 - المعاملة الوالدية للمراهق المتمدرس

تمهيد:

في هذا الفصل سوف سنتناول إدراك المعاملة الوالدية وسنتطرق إلى كل عنصر على حدا بدءا بالإدراك الاجتماعي والذي سوف نذكر فيه العناصر التالية الإدراك، تعريفة وخصائصه واهم العوامل المؤثرة فيه ويليه الإدراك الاجتماعي والذي سنتطرق فيه إلى تعرفيه وخصائصه و أهم العوامل المؤثرة فيه وأخيرا المعاملة الوالدية والتي سنتاول فيها العناصر التالية :التنشئة الاجتماعية، تعريفها، اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى اهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ويليه أساليب المعاملة الوالدية تعريفها، وأنواع أساليب المعاملة الوالدية، العوامل المؤثرة في لمعاملة الوالدية، إضافة إلى المعاملة الوالدية لدى المراهق وفي مايلي عرض مفصل لكل عنصر على حدا.

أولاً: الإدراك الاجتماعي:

يعد الإدراك الاجتماعي احد موضوعات علم النفس الاجتماعي وهو يهتم بكيفية إدراكنا لأنفسنا وللآخرين ووعينا باتجاهاتنا ودوافعنا وراء سلوكياتنا وكذلك وراء سلوكيات الآخرين، وقبل التطرق لمفهوم الإدراك الاجتماعي يجب إعطاء مفهوم لعملية الإدراك باعتبارها عملية عقلية يقوم بها الإنسان وفيما يلي بعض التعريفات لعملية الإدراك.

1 الإدراك:

1-1- تعريف الإدراك: ذكرت" سماح زهران "و"سعد عبد الرحمان " انه يقال ف اللغة "أدرك الشيء بعقله أي فهمه وتصوره، وفي علم النفس يقال ان الإدراك يعطي للموجودات من حولنا معنى كليا ومتجانسا ".

(سماح خالد زهران، سعد عبد الرحمن، 2004، ص 25)

وقد عرف "عبد السلام عبد الغفار" الإدراك بأنه عملية أعطاء معنى ودلالة للإحساسات التي تنشا عن استقبال الإنسان لمثيرات معينة، فإعطاء المعنى للإحساسات هو لب عملية الإدراك ولا تتم هذه العملية دون تحديد دلالة الشيء المدرك ".**(محمدي فوزية 2012، ص 11)**

ويتضح من هدا التعريف أن الإدراك هو العملية التي تزودنا بمعلومات عن العالم الخارجي عن طريق عملية التأويل للإحساسات.

كما يعرف" عبد الرحمان الوافي " الإدراك الحسي بأنه عبارة عن عملية تأويل الإحساسات تأويلا يزودنا بمعلومات عما في عالمنا الخارجي من انتباه أو هو العملية التي تتم بها معرفتنا لما حولنا من انتباه عن طريق الحواس **(عبد الرحمان الوافي، 2008، ص 56)**

ويعرف" خليل ميخائيل معوض" الإدراك الحسي أن تدرك الشكل والحجم واللون والمسافات والمجسمات والمسطحات الإدراك الإحداث كشروق الشمس وغروبها والإدراك الحسي ليس عملية بسيطة بل هي عميلة معقدة يدخل فيها الإحساس والذاكرة وإدراك العلاقات وتأويل ماندركه.

(خليل ميخائيل معوض، 2003، ص 272)

ومن هنا يمكن القول أن الإدراك عملية مركبة يتم عن طريقها تفسير المعلومات التي يستقبلها الدماغ من المثيرات الحسية الخارجية وتنظيمها وفهمها وتأويلها.

1-2- خصائص الإدراك:

يتميز الإدراك كعملية معرفية بجملة من المميزات تتمثل في ما يلي:

- **يعتمد الإدراك على المعرفة بالخبرات السابقة** :حيث تتشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد في إدراكه وتمييزه للأشياء التي تفاعل معها فبدون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء وتميزها **(محمدي فوزية، 2012، ص 14)**

-**الإدراك هو بمثابة عملية استدلال** : حيث في كثير من الأحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة أو غامضة مما يدفع نظامنا إلى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات. **(محمدي فوزية، 2012، ص 14)**

- **الإدراك عملية تصنيفية :** حيث يلجا الأفراد عادة إلى تجميع الإحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينهما مما يسهل عملية إدراكها،فالفرد الذي لم يرى طائر النورس سابقا من السهل عليه إدراكه على انه طائر نظرا لوجود خصائص مشتركة بينه وبين الطيور الأخرى،وإن مثل هذه الخاصية تساعدنا في إدراك وتمييز الأشياء الجديدة أو غير المألوفة بالنسبة لنا حيث يعمل نظامنا الإدراكي على استخدام المعلومات المتوفرة لدينا ومطابقتها مع خصائص الأشياء الجديدة، الأمر الذي يسهل عملية تصنيفها وإدراكها. **(محمدي فوزية، 2012، ص 14)**

- **الإدراك عملية علائقية ارتباطيه** :حيث ان مجرد توفر الخصائص معينة في الأشياء غير كاف لإدراكها الآن الأمر يتطلب طبيعة العلاقات بين الخصائص وان ارتباط الخصائص معا على نحو متماسك ومتناغم يسهل عملية إدراك الأشياء فعلى سبيل المثال (الذيل يقع في مؤخرة طائر النورس

والجناحان على الجانبين والعينان تبدوان بارزتين على جانبي الرأس) ومثل هذه الخصائص ترتبط معا على نحو منظم ومتماسك مما يسهل عملية تمييز الطائر عن بقية الأشياء الأخرى.

(محمدي فوزية، 2012، ص 15)

- **الإدراك عملية تكيفيه:** حيث يتميز نظامنا المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الأكثر اهمية لمعالجة موقف معين، أو التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف كما تتيح هذه الخاصية إمكانية الاستجابة على نحو سريع لأي مصدر تهديد محتمل.

- **الإدراك عملية أوتوماتيكية :** حيث تتم على نحو لاشعوري ولكن نتائجها دائما شعورية، ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الإدراك أثناء حدوثها ولكن يمكن ملاحظة نتائجها على نحو مباشر أو غير مباشر.

(محمدي فوزية، 2012، ص 15)

ومما سبق ذكره يمكن القول ان الإدراك يعتمد على المعلومات والمعارف السابقة للفرد وهو عملية تصنيفية ارتباطيه من الخصائص معا وهو يتميز بالمرونة التي تتم بطريقة لا شعورية أما نتائجها فهي شعورية لدى الفرد.

1-3- العوامل المؤثرة في الإدراك :

يتأثر الإدراك بجملة من العوامل الخاصة بالفرد المدرك وعوامل ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية التي يعمل بها الفرد في بيئته،ومجموعة هذه العوامل الخارجية والذاتية تعمل مع بعضها البعض تؤلف معا نظاما متكاملا يحكم عملية الإدراك وفي مايلي غرض البعض من هذه العوامل:

1- العوامل الداخلية (الذاتية) :

وهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في الشخص المدرك أثناء عملية الإدراك و التي تنبع من ذات الشخص نتيجة مايشعر به من تفاعل بين العمليات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي يعيشها وتحدد هذه العوامل في ثلاث عوامل أساسية وهي:

- **الحالة النفسية للشخص المدرك:** أي الحالة التي يشعر بها الشخص المدرك أثناء استقباله لمثير ما وتفاعله معه هل هو في حالة من الرضا والسرور أم في حالة من الضيق والاكتئاب، هل هو حالة عقلية وجسمية تسمح له بادراك المثير أم ان قدرته العقلية أو الجسمية تكاد تكون عاجزة عن إتمام عملية الإدراك لسبب أو لآخر.

كما تتأثر الحالة النفسية للفرد أثناء إدراكه للمثيرات المختلفة بما لديه من ميول أو اتجاهات وقيم اتجاه الشئ المدرك.

- **توقع الفرد للمثير من عدمه:** أي أن إدراك الفرد لمثير ما يتأثر بما إذا كان هذا الفرد في حالة توقع لتعرضه لهذا المثير بكيفية معينة أم ان هذا المثير قد واجه شكل مفاجئ لم يكن ينتظره،فكلما كان الفرد مهيئا لاستقبال مثير معين كلما كان تهيئوه هذا في صالح عملية الإدراك ذاتها، حيث تتم العمليات الذهنية الداخلية في عملية الإدراك نتيجة الارتباطات العصبية المكونة لحالة التهيؤ تلك .
- **خبرة سابقة حول المدرك من جانب الفرد :** أي أن ما لدى الفرد من معلومات وصور عقلية مختلفة ومختزنة لديه عما يواجهه في الحياة من مواقف متنوعة (مثيرات) تدخل بشكل حاسم في تحديد هوية المثير المدرك . وكلما كان المثير المدرك جديدا وليس له صورة ذهنية سابقة كلما كانت عملية الإدراك أصعب وتحتاج إلى جهد اكبر. **(كودري زخروفة،2006،ص 21)**

2- العوامل الخارجية:

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تتصل بالمثير المدرك نفسه والتي تحيط بالفرد وتسهم في تحديد ردود فعله وهي:

- **شدة المثير** : ان إدراكنا للصوت المرتفع يكون أسرع من إدراكنا للصوت المنخفض لو تساوت الظروف الأخرى، كما إدراكنا للضوء المنبهر أسرع من إدراكنا للضوء الخافت وهكذا.
- **تكرار المثير** : ان عرض إعلان معين على مساحات محددة ولعدد كثير من المرات يترك أثرا على إدراك الشخص مما يؤدي إلى فهم الرسالة التي يعبر عنها الإعلان مما لوكان الإعلان مرة واحدة أو لمرات غير منتظمة.
- **درجة الاختلاف بين المثيرات وعدد من المثيرات المحيطة به:** ان الفرد يسهل إدراكه لبناية من عشر طوابق بين مجموعة من المنازل لا يتعدى ارتفاعها عن ثلاث طوابق كما انه يسهل علينا ان نميز الشخص طويل القامة بين مجموعة قصار القامة مثلا .
- **حركة المثير:** فالإعلان الذي يتضمن مجموعة من الصور المتحركة يكون أسرع في الإدراك مما لو تضمن الإعلان نفسه مجموعة من الصور بشكل ثابت.

- **حداثة المثير:** يسهل على الفرد ان يلتفت إلى المثيرات التي تقابله أول مرة مقارنة بالمثيرات التي تعود على التعامل معها مما يساعد على عملية الإدراك. **(كودري زخروفة، 2006، ص 22)**

والشكل الموالي يوضح ذلك:

شكل رقم(1): يبين العوامل المؤثرة في عملية الإدراك

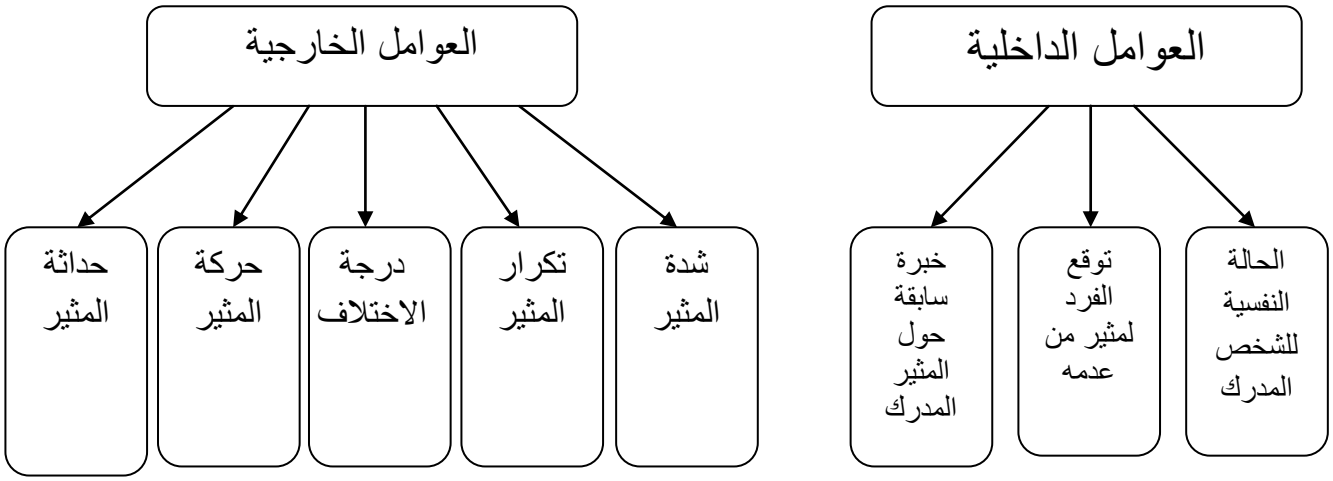

المصدر: (كودري زخروفة، 2006، ص 22)

2-الإدراك الاجتماعي:

يرى علماء النفس ان الإدراك الاجتماعي هو محاولة فهم دوافع سلوك الآخرين في مواقف اجتماعية والتعرف على الأسباب الحقيقية التي تدفعهم للتصرف بالطرائق التي يتصرفون بها وخصوصا وان السلوك الاجتماعي هو سلوك هادف وليس عشوائي كغيره من نماذج السلوك الأخرى،وفيما يلي سوف نتطرق إلى بعض تعريفات الإدراك الاجتماعي واهم خصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

2-1- تعريف الإدراك الاجتماعي:

يذكر "سعد عبد الرحمان" بناءا على مجموعة دراسات قام بها من (1963 إلى 1970) في تعريف الإدراك الاجتماعي.

"ان عملية الإدراك الاجتماعي هي عملية تعتمد على الخبرة السابقة للفرد،فالفرد عندما يتلقى المثيرات المختلفة يحاول ان يفسرها بناءا على ما سبق ان مر به من مثيرات متشابهة، فعملية الإدراك تعتمد على المقارنة بين مثير ما ومثير مشابه له يتخذه الفرد كأساس لهذه المقارنة إطارا مرجعيا"

(سماح خالد زهران، سعد عبد الرحمن، 2004، ص 28)

ويعرفه "محمود شمال حسن "الإدراك الاجتماعي على انه يهتم بدراسة إدراك الفرد للناس الآخرين أي كيف يراهم **(محمود شمال حسن،2001، ص 88).**

ويعرف "جورج سفتيكوفيش" George gretkovich (1984) عملية الإدراك الاجتماعي على أنها عملية تمثل تفكيرنا وتمثيلنا لسلوكنا ولسلوك الآخرين والافتراضات التي نفرضها حول هذا السلوك وكذلك التفسيرات التي نعطيها والانطباعات التي نكونها.

(سماح خالد زهران، سعد عبد الرحمان، 2004، ص 29)

ويرى "عدنان يوسف العتوم" أن الإدراك الاجتماعي " انه محاولة فهم السلوك الاجتماعي من حيث أسبابه ودوافعه وفق الطرق والوسائل المتاحة للفرد " **(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 120)**

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن الإدراك الاجتماعي هو عملية فهم لسلوكنا ولسلوك الآخرين عن طريق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مع إعطاء حكم وتفسير لهذه السلوكيات أي تكوين انطباع حول الآخرين في العديد من المواقف الحياتية.

2-2- خصائص الإدراك الاجتماعي:

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر حول الإدراك الاجتماعي يمكن القول أن الإدراك الاجتماعي يتميز بخاصيتين رئيسيتين هما: الإدراك الاجتماعي عملية خبرية، الإدراك عملية وجدانية. وحسب "حامد زهران" الإدراك الاجتماعي يتميز بما يلي:

- ✓ **عملية خبرية :** حيث تكون المشاعر و الأحاسيس ايجابية كانت أم سلبية في ضوء خبرات الفرد الاجتماعية السارة والمؤلمة.
- ✓ **عملية وجدانية:** تتضمن مشاعر التواصل والميل و التقبل والمحبة، أو مشاعر الكره و الضغينة والبغضاء و يلاحظ ان الفرد يميل إلى إدراك الأفراد الذين يتعاطف معهم وجدانيا بصورة ايجابية وعلى نحو مختلف عن إدراكه للأفراد الذين يكون شعوره الوجداني معهم بصورة سلبية.

(خلادي يمينة، 2010، ص 29)

- ✓ **عملية مقارنة:** حيث يقارن الفرد بين ايطاره المرجعي وبين الأطر المرجعية للآخرين مما يدعم إدراكه لمن يشابهه ويكون على شاكلته، ويقلل إدراكه فيمن يختلف عنه في السمات العامة للشخصية ويختلف عنه في المعايير الاجتماعية والخلقية والثقافية والمستويات الاجتماعية.

(خلادي يمينة، 2010، ص 29)

ويتضح مما سبق ذكره أن الفرد في إدراكه للموضوعات يستند إلى مامر به من خبرات قبلية حول الموضوعات الحياتية،كما يتضح أيضا ان للمقارنة دور كبير في الإدراك الاجتماعي وكيف أن الفرد من خلال المقارنة يعزز إدراكه لمن يشابهونه في السمات والقيم والمعايير والمستويات، ويقل إدراكه لمن يختلف عنه في السمات والقيم والمعايير، وهذا ما يؤكد عن أهمية تفاعل الفرد مع غيره من الأفراد.

2-3- العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي:

يتأثر الإدراك الاجتماعي بجملة من العوامل التي ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد في بيئته وعدد أخرمن العوامل الخاصة بالفرد المدرك ذاته ومن الجدير بالذكر أن هاته العوامل لاتعمل منفصلة عن بعضها، إنما تشكل نظاما متكاملا يتحكم في عملية الإدراك ويوجهها،وتتمثل هاته العوامل فيما يلي:

أولا: العوامل الخارجية: وترتبط هذه العوامل بخصائص المثيرات البيئية من شكل وحجم ولون وحركة وشدة وخصائص جسمية واجتماعية وجنسية للآخرين من حولنا، كما وتشمل الخصائص المادية والنفسية للمثير التي تؤثر في ماهية الإدراك الاجتماعي. **(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 122)**

ثانيا: العوامل الذاتية: وهي مجموعة العوامل الخاصة بالفرد المدرك والتي تنعكس على مدى فعاليته وموضوعيته خلال الإدراك الاجتماعي والعوامل الذاتية تعمل بشكل متفاعل مع العوامل الخارجية الخاصة بموضوع الإدراك ليصقل كلاهما عملية الإدراك الاجتماعي ويمكن إيجاز اهم هذه العوامل فيما يلي:

1. **درجة الخبرة والألفة بالمثيرات الاجتماعية:** ونقصد بها كلما زادت خبرة الفرد المدرك بالمثيرات الحسية الاجتماعية التي يتعرض إليها، كلما زادت قدرته على التعامل مع هذه المثيرات وتحليلها وفهمها. **(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 123)**
2. **المكانة الاجتماعية:** حيث ان المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد داخل التنظيم الاجتماعية تؤثر في إدراكه للعالم من حوله، والمكانة المرموقة التي يتمتع بها الفرد ستؤدي في نهاية الأمر إلى إدراكه بطريقة تختلف تماما عن إدراك ذالك الذي يتمتع بمكانة اجتماعية اعتمادية، أو هي ليست بذي اهمية. وهذا معناه أن الآخرين سوف يكونون انطباعات عنه ربما تشتمل على الاحترام والتقدير والانبهار والإعجاب. **(كودري زخروفة، 2006، ص 43)**

وهنا نلاحظ أن المكانة الاجتماعية للفرد تميزه ببعض الخصائص الشخصية والاجتماعية حيث انه كلما كانت المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد عالية كانت له انطباعات تختلف عن غيره من الأفراد

العادين ومثال ذالك ان لبعض أصحاب السلطة العالية خصائص جسدية ومعرفية أكثر ايجابية مما يستحقون.

3 -**الحاجات النفسية والفسيولوجية:** ان عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام والشراب والحاجات النفسية كالأمن والانجاز، قد تؤثر سلبا على قدرة الفرد في تحقيق الإدراك الفعال للمثيرات الحسية فمن المعروف أن عدم إشباع هذه الحاجات يولد درجة من التوتر والضيق لدى الأفراد مما يعيق استقباله ومعالجته للمثيرات البيئية الحسية فعلى سبيل المثال أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ان الأطفال الفقراء يرسمون قطعة النقود المعدنية اكبر مما يرسمها أبناء الأغنياء كما لوحظ أن عدد الإشارات التي ترتبط بالطعام قد زادت عند تطبيق الاختبارات الاسقاطية على عينات كان دافع الجوع لديها عاليا. **(عدنان يوسف العتوم، 2012، ص 116)**

4 -**التهيؤ العقلي والتوقعات:** يعد التهيؤ أو التوقع العقلي من العوامل التي توجه الإدراك بشكل عام والإدراك الاجتماعي بشكل خاص حيث تصبح التوقعات بمثابة موجهات للبنى العقلية التي تشارك في تحقيق الفهم للمثيرات الاجتماعية القادمة حيث يتم تركيز الانتباه على هذه المثيرات في ضوء هذه التوقعات، والتهيؤ أو التوقع هو بمثابة مخطط عملي يضع التفكير في قالب محدد سلفا مما يجعل الفرد يرى صفات محددة في المثير ويهمل صفات أخرى قد تكون على درجة عالية من الأهمية.

(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 123)

5 -**الحالة المزاجية والانفعالية للفرد** : لقد حاولت بعض الدراسات تفسير كيفية تأثير مشاعر الأفراد وظروفهم على إدراكهم للآخرين منها دراسة "فربا تش وسنجر"(1957) وتبين منها أن المفحوصين الذين يشعرون بالخوف من توقعهم حدوث صدمة كهربائية يدركون الآخرين على أنهم يهددون أمنهم، وكان هذا يختلف عن إدراك المفحوصين الذين لايتوقعون حدوث ذالك لهم .

(سماح خالد زهران، سعد عبد الرحمن، 2004، ص 78)

6 -**الاتجاهات والقيم والميول:** تعد اتجاهات الفرد وميوله من العوامل التي قد توجه الإدراك لما يخدم هذه الاتجاهات والقيم، فصاحب القيم المادية على سبيل المثال يفكر ويحلل ويقيم كل مايدور من حوله من مثيرات وفق معادلات الربح والخسارة أو وفق معايير مادية بحته.

(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 124)

7 -**أنماط الاتصال الاجتماعي** :إن إستخدام اللغة بين الأشخاص من اجل التواصل تعتبر وسيلة اتصال هامة تنعكس على مواقع التفاعل الاجتماعي،و في الأوضاع الطبيعية يوجد للإنسان سيطرة قوية على الاتصال الكلامي وعلى مضمونه بحيث يستطيع ان يغير معاني كلامه أو يقوم بتعديل الكلام من جديد عند الحاجة ليوصل للآخرين إلى فهم معين، لذا يلعب الاتصال الغير لفظي عن طريق تعابير الوجه والعين واللمس ولغة الجسد تأثيرا كبيرا في الإدراك الاجتماعي للأفراد.

(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 124)

ومن هنا يمكن القول أن الفرد أثناء تفاعله مع غيره يستخدم الاتصال لعديد من الأشكال منها ماهو لغوي اي رسالة تكون في المرسل والمستقبل لغوية أو ماهو غير لغوي إي رسالة تخلو من الألفاظ بل تستند إلى لغة الإشارات والإيماءات وغير ذالك من أنماط الاتصال الغير لفظي .

ومن هذا نستخلص ان الإدراك الاجتماعي هو عملية عقلية معرفية تقوم على التفاعل الاجتماعي على الأفراد فهو عملية تكوين انطباعات حول الآخرين من العديد من المواقف الاجتماعية الحياتية .

ثانيا: المعاملة الوالدية:

تعتبر المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة ذات تأثير بعيد المدى عن نشوء الأطفال وتكيفهم وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد، وخاصة في مرحلة المراهقة.

فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها أنماط الحياة وهذا لايتم إلا من خلال المعاملة الوالدية، والمعاملة الوالدية نستدل عليها من خلال الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، لذا فهي تتصف بالاختيارية والذاتية، حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة، وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية وما بينته الدراسات والأبحاث هو ان نماذج التفاعل بين الطفل ووالديه وأنماط الرعاية الوالدية إحدى المتغيرات الهامة المؤثرة في نمو الطفل. (Bokatto et Dracher,1992,p80) ومن هذا المنطلق سوف نتطرق إلى المفاهيم الخاصة بالتنشئة الاجتماعية.

1 التنشئة الاجتماعية

1-1-تعريف التنشئة الاجتماعية:

هناك تعريفات متعددة للتنشئة الاجتماعية نذكر منها:

تعني التنشئة في التعبير العربي الإسلامي (أنسنة الآدمي بواسطة المربي) أي أن المولود الجديد كان يسمى حسب منطق ابن خلدون (بالآدمي) نسبة إلى نبينا آدم عليه السلام وبعد خضوعه لعملية "المربي" التي يتعلم فيها ويكتسب منها أنماط التصرف المسترشدة بالضوابط العرفية (معايير وقيم وتقاليد) السائدة، يسمى عندئذ (حسب منطق ابن خلدون بالإنسان، وهنا نستطيع أن نسمي التنشئة الأسرية بأنسنة الآدمي. **(نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، ص 15)**

والتنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد عبر مراحل نموه المختلفة سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه، كما تكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية بسهولة ويسر. **(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 152)**

ويعرفها محمد عماد الدين إسماعيل 1989 حيث يرى أنها العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكشفون أساليب سلوكية ودوافع وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة التي ينتمون إليها. **(عماد محمد مخيمر، 2011، ص165)**

كما يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية (سهير شحاتة، 2002) على أنها عملية تعلم وتعليم تقوم على التعامل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته وتوافقه الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي والاندماج في الحياة الاجتماعية. **(سمية قاسم، 2013، ص11)**

1-2- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

هناك العديد من المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والصحبة وكذلك وسائل الإعلام ودور العبادة والثقافة، وفيما يلي سوف نعرض كل مؤسسة على حدى:

1 -الأسرة:

يرى زهران أن الزواج والإنجاب يحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، والأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، وللأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، والأسرة هي التي تشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

(نجاح أحمد الدويك، 2008، ص 36)

2- الشارع: من المعلوم ان الشارع يعتبر فضاءً شاسعا لتفاعلات الأفراد لكونه يشكل المجال الحركي الانفعالي والثقافي والاجتماعي والنفسي الذي يتم فيه عملية التنشئة ضمن علاقة الفرد بجماعات مختلفة تؤثر فيه ويتفاعل معها كالأصدقاء والأقران، وتأثير الشارع في التنشئة الاجتماعية لدى الطفل يتجلى فيما يلي:

- التفاعل التواصل التبادل وكلها عناصر تدمج الطفل في نمط ثقافي واقتصادي معين، على سبيل المثال التنشئة الاجتماعية لاطفال الأحياء الشعبية ليست هي نفسها تنشئة أطفال الأحياء الراقية، لسبب أساسي هو أن طبيعة العلاقات في الشارع (التواصل، التفاعل، التبادل) تختلف بمدلول كل فرد يتطبع بطباع مجموعته.

3- المدرسة:" يرى زهران "(2003)" أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودًا بالكثير من المعايير الاجتماعية في شكل منظم وتعلم أدوار اجتماعية جديدة.

(نجاح أحمد الدويك، 2008، ص 37)

وباعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية تهدف إلى عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر في جميع جوانب الفرد الانفعالية والاجتماعية والمعرفية وهي تسهم في تشكيل شخصية الفرد.

4- دور العبادة: تقوم دور العبادة بدور هام وفعال في حياة الناس بتأكيد القيم الخلقية وعبادة الله سبحانه وتعالى، كما أنها تعلم الفرد التعاليم الدينية ومعايير السلوك، وتنمي ضمير الإنسان وتصنع أسس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وكذا ضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم، وتوجه دور العبادة أساليبها للكبار والصغار، وتحث الأديان على تنشئة الأطفال تنشئة دينية واصطحابهم مع الكبار إلى دور العبادة.

(خلادي يمينة، 2005، ص 25)

5- وسائل الإعلام : تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في التأثير على الأفراد في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتأثر الأفراد بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة أو المذاعة أو بالصورة المشاهدة، فهي تحيط الأفراد بالمعلومات، والأخبار والأفكار والاتجاهات، كما أنها تتميز بخصائص مميزة، فهي تحدث تأثير على الأفراد دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي، إذ لا يحدث تلاقي شخص بأفراد كما هو الحال في الأسرة والمدرسة والأقران، وهي تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع وقيمه، وذلك عن طريق المقالة الأدبية والقصة الاجتماعية، والكتب والصحف والسينما والإذاعة والتلفزيون. **(خلادي يمينة، 2005، ص 25)**

ومما سبق ذكره يمكن القول أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشتى أنواعها لها تأثير مباشر على سلوك الفرد، كما انها تعتبر مسؤولية أمام المجتمع في عملية تنشئة الأبناء بهدف استمرار الوجود الاجتماعي.

1-3- أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء:

ترجع اهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي:

1 -الأسرة هي المكان الوحيد للتربية المقصودة ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا ان تقوم بهذا الدور، فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير؛

2 -الأسرة أثقل وزنا عن باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية في تأثيرها من تأثير الجيران والأقارب والأقران وحتى المعلمين؛

3 -الأسرة هي الجماعة المرجعية التي من خلالها يتم تقييم سلوك الطفل.

(سمية قاسم، 2013، ص 18)

2-المعاملة الوالدية:

تعتبر المعاملة الوالدية بشتى أساليبها ذات اثر بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في تكوين شخصيته فيم بعد وخاصة مرحلة المراهقة باعتبارها اهم مراحل حياة الفرد وفيما لي سوف تستعرض اهم تعريفاتها.

2-1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

عرف" عسكر "(1991) المعاملة الوالدية بأنها مدى إدراك الطفل لمعاملة والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل لدفئ،المحبة، العطف،الاهتمام، الاستحسان

والأمان بصورة لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل، والانتقاد والتجريح والتقليل من شانه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلك الضرب والسب والسخرية والتهكم والامبلات والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة "**(وناسي ماسينيسا 2013، ص 30)**

وفي نفس السياق يعرفها "كفافي "(1989)على أنها كل سلوك يصدر عن الوالدين احدهما أو كلاهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته،سواءا قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية أولا،وبذلك يدخل ضمن هذه الأساليب عدة عمليات منها التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة في نظرهما.

(نجاح احمد محمد الدويك، 2008، ص..)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي مجموعة الطرق التربوية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة وهي تتحدد في اتجاهين أساسين ومختلفين، الأول سوي ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والاهتمام والتسامح والثاني غير سوي وبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض والقسوة والعقاب ولتفرقة وغيرها،وعلى الرغم من اختلاف هذين الاتجاهين إلا أنهما يؤكدان شيئا واحدا هو أن المعاملة الوالدية تعبير عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من طرف الوالدين مع أبنائهم في عملية التنشئة وإدراك الأبناء لهذا التعامل هو العامل المهم الذي يحدد تقديرهم لداوتهم ونظرتهم اليها سواء بالسلب أو الايجاب .

2-2- أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

يعتمد الوالدين في تربية وتنشئة أبنائهم على عدة أساليب وفيما يلي نذكر البعض منها:

- **الأسلوب الديمقراطي** :يقوم هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة، ويحقق هذا الأسلوب للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر.
- **أسلوب الموعظة** : من أساليب المعاملة التي يعتمدها الآباء الواعون بدورهم وبأهمية الموعظة اللطيفة والحقيقية والمؤثرة ترد الطفل إلى صوابه وتعوده على مكارم الأخلاق وتبصره بحقائق الأشياء وتوعيته بما يجب عليه القيام به ، وما يجب عليه تجنبه، فالطفل يتأثر بالموعظة والنصيحة ويتقبلها بكل

سرور إذا وجد من يعظه، فيصبح يعمل بتلك الموعظة ويؤمن بها ويدافع عنها ويدعو إليها إذا وجد الوسط المناسب، فلا كفي الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة .

(بابا حمو أسماء، 2015، ص 24)

❖ **أسلوب التسلط:**ويعتمد هذا الأسلوب على فرض الرأي وعدم إعطاء الطفل الفرصة في التصرف في أمور نفسه والوقوف الدائم أمام رغباته ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكه.

(ناصر بن راشد بن محمد العذائي، 2014، ص 20)

❖ **أسلوب التفرقة:** فيه يدرك الطفل بأن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه، بحيث يميزانه في المعاملة لأنه الأفضل سواء من الناحية العلمية أومن خلال الصفات الجسمية.

❖ **أسلوب القسوة:**وهو شعور الطفل اتجاه احد الوالدين أو كلاهما بأنه قاسي معه في تعامله معه كأن يستخدم لمحة التهديد أو الحرمان لأبسط الأسباب.

❖ **أسلوب الحماية الزائدة :** تتمثل في خوف الوالدين على الطفل بصورة مبالغة ومفرطة من أي خطر قد يهدده، مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته وفيها يدرك الطفل بأن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين وان كل رغباته مجابة وتلبى بسرعة.

❖ **أسلوب اضهار مشاعر النقص:** ويتمثل هذا الأسلوب في استخدام الآباء لأساليب من شانها تأنيب الأبناء واستثارة مشاعر الذنب لديهم والتقليل من شأن كل ما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات، مما يؤدي إلى شعورهم بالضيق والألم والشعور بالنقص والدونية، مثل التأنيب والتوبيخ واللوم .

(ناصر بن راشد بن محمد العذائي، 2014، ص 20)

❖ **أسلوب الإهمال:** يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبته على السلوك الغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه.

(بابا حمو أسماء، 2015، ص 25)

❖ **أسلوب التسامح:** ويتمثل في تسامح الوالدين مع الأبناء وعدم التزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفا سيئا أو يتحدث إليهما بطريقة فيها نوع من الانفعال إذا كان يشتكي، وقد يتركه احد الوالدين يفلت من العقاب عندما يرتكب خطأ.

❖ **الأسلوب الفوضوي:** يتصف به الآباء الذين يظهرون القليل من التوجيه للأبناء ويسمحون لهم باتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذالك مما يؤدي الى اضطراب الهوية، إن هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية والقبول ولكنه يتجنب مطالبة الأبناء بواجباتهم ولا يحاول الآباء فيه فرض الضبط والالتزام

بالقوانين والقواعد، فيسمحون للأبناء اتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاءون كما أنهم يفعلون مايريدون بحرية دون مسؤولية وفي أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة والضبط والعقاب. **(بابا حمو أسماء، 2015، ص 26)**

وفي دراستنا الحالية حاولنا التركيز على أسلوبين رئيسين من أساليب المعاملة الوالدية وهما أسلوب السماحة وأسلوب التشدد، وهذا ما ذهب إليه " محي الدين احمد حسن "(1982) وتحدد الباحثة هذين البعدين السماحة التشدد كما يلي:

❖ **أسلوب السماحة :** يرى "زين العابدين درويش"(1999) أن السماحة تتمثل مظاهرها في عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيع الوالدين لأبنائهم على أن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود، وإمكانية إفضاء الأبناء بأسرارهم للوالدين، وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء وبعث الثقة في أنفسهم بحيث يشعرون بذواتهم وإمكانياتهم، كما تتمثل هذه المظاهر في سماحة الوالدين في أن يكون للأبناء عالم خرج حدود الأسرة والتعامل معهم بروح الصداقة وبتشجيع الأبناء على تحسين أدائهم المدرسي وتلبية مطالبهم والتحدث معهم عما يمر به الوالدين من خبرات. **(خلادي يمينه، 2005، ص 34)**

ما يلاحظ أن ما تعنيه السماحة يدخل أيضا ضمن الأسلوب الديمقراطي والذي يتميز باحترام شخصية الطفل غي المنزل وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل ويحقق له إشباع حاجاته النفسية وتنمية قدراته ويجعل منه شخص سوي.

❖ **أسلوب التشدد:**يرى "زين العابدين درويش"(1999) "أن التشدد يتمثل في إلزام الأبناء الطاعة الشديدة وحرص الوالدين على ألا يكون أبنائهم ناكرين لجميلهما وعدم السماح للأبناء بان يفرضوا أرادتهم عليهما " **(خلادي يمينه 2005، ص 34)**

وما يلاحظ من هذا الأسلوب انه يدخل ضمن الأسلوب التسلطي الذي تتمثل مظاهره في فرض الرأي وعدم السماح للأبناء بالمناقشة وتتمثل أيضا في التحكم وفرض السيطرة على الأبناء مع إتاحة الفرصة للطفل بإبداء رأيه أو التعبير عن نفسه وعادة مايتصف الأبناء الذين يعاملون بهذا الأسلوب بعدة صفات وتتمثل فيما يلي:

- العدوانية اتجاه الغير؛
- عدم الثقة في الآخرين ؛
- الانسحاب الاجتماعي؛

- الخوف الشديد لدى الطفل؛
- تقدير ذات منخفض.

والآباء الذين يستخدمون الشدة يتصفون بالصرامة والشدة في تعاملهم مع أبنائهم وتتمثل مظاهرها في الأمر والنهي والعقاب وغيرها من أساليب التشدد.

ويرى "مصطفى فهمي"(1998) ان أمثال هؤلاء الآباء يتصفون بالقسوة في معاملتهم لأبنائهم لأن أسلوب تربيتهم يقوم في أساسه على السيطرة التحكم الزائد، فضلا عن أنهم في كثير من الأحيان يطلبون من أبنائهم القيام بأعمال صعبة وشاقة يحدث كل ذالك وليس من حق الطفل إلا أن يطيع دون مناقشة.

(خلادي يمينة، 2005، ص 35)

ومنه نستخلص انه على ا لآباء استخدام الأسلوب المناسب أثناء عملية تنشئة الأبناء ويجب أن لايعتمدو أسلوبا واحدا في المعاملة بل ينبغي أن ينوعو في أساليبهم واختيار ما هو مناسب لكل مرحلة عمرية مع مراعاة الفروق الفردية في شخصيات الأبناء.

2-3- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في المعاملة الوالية نذكر منها مايلي:

- ✓ **جنس الطفل:** تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل وينعكس ذالك عل نموه النفسي وتكوين شخصيته وتحديد ثقافته أي مجتمع ادوار معين لنوع الجنس (ذكر أ أنثى) فيتوقع من المجتمع من الفرد دورا وفقا لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة، فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مركزا أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية ولكن أيضا من فرص الحماية المادية ويحرمن من التحفيز ويتعرضن لمشاعر العجز مما يؤدي إلى كف الارتقاء النفسي للفتاة، إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من اجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجيا ويتصرفون كيفما يشاءون.**(فرحات احمد 2012، ص 48)**
- ✓ **الترتيب الميلادي للطفل:** يعتبر ترتيب الابن بين إخوته عاملا هاما في تحديد أسلوب التنشئة معه وبالتالي تثبيت شخصيته فيما بعد،حيث يلاحظ أن هناك فرقا في معاملة كل من الطفل الأول والطفل الثاني وكذا الأخير، فالطفل الأول في العادة يلاقي اهتمام كل من والديه، فيلبيان له مطالبه ويوجهان إليه كل حبهما أو قلقهما أو غير ذلك من الاتجاهات ، وبهذا قد ينشأ الطفل كما لو كانت عنده الفكرة أنه في هذا العالم يأخذ ولا يعطي .**(خلادي يمينة،2011، ص 69)**

ويرى" مصطفى فهمي "**(1998)** أن للطفل الأول مركز خاص في الأسرة فهو عندما يولد يكون موضوع الرعاية والاهتمام لأنه الطفل الوحيد. **(خلادي يمينه،2011، ص 69)**

أما مركز الطفل الثاني فهو مركز لايحسد عليه حيث أن وجود الطفل الأول في الأسرة يؤثر في الطفل الثاني وخاصة إذا كان الفارق بينهما في السن ملحوظا، فعندما ينمو الطفل الثاني، ويدرك ماحوله، فلا يجد الوالدين من حوله فحسب بل كذلك يجد في الميدان أخاه الأكبر الذي يفوقه قوة ويكبر عنه جسما ووزنا .

وفي نفس السياق يشير "مصطفى فهمي "(1998)أنه مع ميلاد طفل ثالث في الأسرة يصبح موضع رعاية جديدة من الوالدين فيقل تبعا لذلك مقدرا الرعاية التي كانت توجه إليه، وهنا يأخذ الطفل الثاني ترتيبا جديدا بين الإخوة ليصبح طفلا وسطا

وفيما يخص الطفل الأخير يكون هذا الطفل غالبا مدلل كونه آخر العنقود كما يقال، يتوافر لديه كثير من النماذج، أخوة ووالدين ويشعر غالبا بالأمان ومثابر، ومتفائل وأكثر ثقة في نفسه مقارنة بالطفل الأول. **(خلادي يمينه،2011، ص 69)**

وبناءا على ما تم ذكره يمكن القول أن هناك فروقا في الجانب النفسي الانفعالي بين الأبناء حسب ترتيبهم الميلادي وذلك بحسب الأسلوب الذي عوملو به من طرف الوالدين.

- ✓ **العوامل الثقافية والحضارية:** ترى "حنين رشدي عبده" **(1983)** أن هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة والمجتمع والوطن الجغرافي،سوءا كانت قرية أومدينة التي يعيش فيها الفرد *فكل* بيئة لها سماتها الخاصة، العادات التقاليد والدين وطريقة المعيشة وغير ذالك مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفه،عاداته تقاليده ونظرته للحياة. **(فرحات احمد، 2012، ص 48)**

حجم الأسرة : يعتبر عامل حجم الأسرة من بين اهم العوامل المحددة لأسلوب التنشئة حيث تشير البحوث إلى أن أكثر من 80 بالمائة من تشتمل على أكثر من طفلاي لها ثلاث أفراد فأكثر وكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدا كما حددت الأدوار في العائلة، وطبقت الأنظمة بشكل صارم، وتفترض القوانين فرضا على أفرادها،ولا يستطيع الآباء تدليل هذا العدد الكبير،وإلا انقلب الأمر إلى شبه فوضى. **(خلادي يمينه، 2011، ص 69)**

ومن خلال ماسبق نستنتج انه كلما قل حجم الأسرة كلما كانت هناك معاملة جيدة للأبناء وكلما زاد حجم الأسرة كلما اتجه أسلوب المعاملة إلى الأسوء.

2-4- المعاملة الوالدية والمراهق:

لقد تطرق العديد من الباحثين لتعريف المراهقة أمثال (هيرلوك، ولين وماديناس وفرويد وانجلش) حيث يرى البعض أن المراهقة مرحلة انتقالية من وضع معروف إلى وضع مجهول، وأنها فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند النضج، ويرى البعض الأخر أنها عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها وهناك من ينظر إليها على أنها أزمة من أزمات النمو والارتقاء والتطور وهي مرحلة يعاد يها تنظيم القوى النفسية والعقلية.

ويرى مصطفى زيدان أن رغبة المراهق في الاستقلالية أمر طبيعي ومظهر عادي من مظاهر النمو وعليه يمكن اعتبار عملية الاستقلال عن السلطة الأبوية وتأكيد الذات والاعتماد على النفس مشكلة من مشكلات المراهقة، وذلك أن المراهق الذي لم يحصل على الاستقلال أو أنه لم يشبع هذه الحاجة لوقت طويل ن أو الذي يفضل بقاءه تحت سيطرة الأبوين على الاستقلالية، والاعتماد على النفس، يصبح عاجزا عن التوافق النفسي من غير مساعدة الوالدين. **(فرحات احمد، 2012، ص 50)**

وعليه يمكن القول أن من اهم المشكلات التي تواجه المراهق هي محاولة التخلص من السلطة المفروضة عليه من قبل الآباء ونجده يميل إلى كثرة الشعور بالاستقلالية، وكل هذا يؤدي إلى التأكيد على ضرورة تفهم شعور المراهق ومنحه الحرية اللازمة للتعبير عن رغباته دون سيطرة أو تحكم، لأن السيطرة على المراهق ومعاملته كطفل تجعل منه إنسانا إتكاليا يعيش حياة كلها اضطرابات وصراعات نفسية تعيقه عن تحقيق الاستقرار والتوافق السوي.

ومن هذا المنطلق وجد أن اغلب المشكلات تكون نتيجة المشكلات الأسرية، أو سوء تفاهم الوالدين للمراهق، وكذلك مدى تقبل أو كره الوالدين لابنهم المراهق، وقد أثبتت الدراسات ان كره الأبوين يعيق المراهق على التكيف والتوافق السوي ويجعله عرضة لاضطرابات النفسية المتتالية، وفي هذا الصدد يقول "ولبري"WOLPRY أن الكره يستطيع دائما أن يعيق المرهق على التكيف للحياة،وذالك بالقضاء على شعوره بالأمن وتحطيم ثقته بنفسه، أما الآباء المتقبلين لابنهم المراهق تجعله يحس بالأمن والاطمئنان وتساعده على تأكيد ذاته وتقوية ثقته بنفسه وتجعل منه فردا صالحا

(بابا حمو اسماء، 2015، ص 40)

خلاصة:

ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكن القول ان للوالدين دور مهم في حياة المراهق ويكون هذا الدور فعالا حسب إدراك المراهق لمعاملة والديه والاستجابة لها حيث أن الأسر التي تعامل أبنائها بالأساليب الديمقراطية وأساليب الحب والتفهم يكون إدراك المراهق لهذه المعاملة ايجابيا وتكون استجابته ايجابية وفعالة،بينما الأسر التي تعامل هذا المراهق بمعاملة قاسية ومتسلطة يكون إدراك المراهق لهذه المعاملة سلبيا، وعليه ينشأ طفل مضطرب وغير متوافق نفسيا واجتماعيا.

الفصل الثالث

تقدير الـــذات

تمهيد

1 –تعريف تقدير الذات

2 –مكونات تقدير الذات

3 –مستويات تقدير الذات

4 –أهمية تقدير الذات

5 –النظريات المفسرة لتقدير الذات

6 –الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

يعد تقدير الذات موضوعا أساسيا للعديد من الدراسات والنظريات والتطبيقات النفسية، وتعود بداية الدراسات حوله إلى عام (1890) مما يجعله من أقدم مواضيع علم النفس، ولا يزال مهما إلى يومنا هذا. وفي هذا الفصل سوف نتناول اهم النقاط المتعلقة بتقدير الذات، تعريفه مكوناته، وأهميته،ومستوياته واهم النظريات المفسرة له، والفرق بينه وبين مفهوم الذات كما سنتطرق إلى تقدير الذات لدى المراهق، وفيما يلي عرض مفصل لكل عنصر على حدى.

1 تعريف تقدير الذات :

يرى" كوبر سميث" أن تقدير الذات يمثل مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه الآخرين، وهي تتضمن معتقداته وأفكاره فيما إذا كان يتوقع النجاح أو الفشل، ومدى إدراك الفرد لخبرات الفشل وقدرته على اجتيازها، واستنادا إلى هذا التعريف فإن تقدير الذات يزود الفرد بحالة عقلية تهيئه للاستجابة في ضوء توقعات النجاح والتقبل الاجتماعي، ويبين" سميث "أن الشخص الذي لديه تقدير ذات ايجابي يرى نفسه شخصية مهمة وذات قيمة، وانه يستحق الاحترام والتقدير كما أنه يؤثر على الناس والأحداث وآراءه مطلوبة ومحترمة، ويقوم بالمهمات الجديدة ويسعى بارتياح للنجاح فيها فإذا جرت الأمور على غير ما هو مطلوب لا يغضب ولا ينزعج، والشخص الذي يحمل نظرة سلبية عن ذاته وتقديره لها منخفض، يصف نفسه بعكس الصفات التي وردت لمن لديه تقدير ذات ايجابي لذاته.

(صالح، 1995، ص 56)

ومن هذا التعريف نلاحظ أن الشخص الذي لديه تقديرا مرتفعا لذاته يرى نفسه ذو اهمية وهو شخصية مؤثرة على الغير وفعالة،والشخص الذي لديه تقدير منخفض لذاته فإنه يشعر بالدونية وانه غير مهم وهو شخصية تابعة للغير وغير فعالة .

وفي هذا الصدد يشير" مجدي ابراهيم "إلى أن تقدير الذات هو تقدير الفرد لقيمته وأهميته، مما يشكل دافعا لتوليد مشاعر الفخر والإنجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعورا بالنقص.

(مجدي ابراهيم، 2008، ص 27)

وهنا نلاحظ ان تقدير الذات هو المنبع الأساسي لتكوين المشاعر الايجابية نحو الذات مما يجعل الفرد يحترم ذاته ولا يشعر بالنقص اتجاهها .

كما تعرفه "ماكلفن" (1998) على انه القدرة على ان يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يخسر تماما،كما يحبها ويحترمها عندما ينجح،وهو أكثر من مجرد شعور طيب اتجاه الذات وانجازاتها، حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها عن أنفسنا وعلى قدراتنا على رؤية أنفسنا من منظور قيمتها.

(عايدة ذيب، 2010، ص 76)

ويرى" الدسوقي" (2004)أيضا "ان تقدير الذات اتجاها من الفرد نحو نفسه يعكس من خلاله فكرته عن ذاته، وخبرته الشخصية معها ، سواء في صورة انفعالية أو في صورة سلوكية، وهو بمثابة تقييم عام لقدراته ينقله إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة. **(عايدة ذيب، 2010، ص 77)**

أما في "الموسوعة النفسية" فتقدير الذات هو سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها.

(رولان دورون، 1997، ص 2013)

ومن خلال التعريفات السالفة الذكر يمكن أن نقول أن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمنا الايجابيات التي تدعو لاحترام ذاته، والسلبيات التي لا تقلل بالضرورة من شانه بين الآخرين.

2 مكونات تقدير الذات :

أشارت العديد من الدراسات إلى أن تقدير الذات يكون لدى الفرد نتيجة عوامل متعددة أهمها النضج، والخبرات التي يمر بها الفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع، فتشكل صورة عن نفسه تتضمن الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية، فتتجمع معا مكونات التقدير العام للذات الذي يعكس درجة احترام الفرد لنفسه والقيمة التي يعطيها لذاته كما يدركها هو ويحس بها الآخرون تجاهه ومن هنا نجد أن مكونات تقدير الذات تتمثل فيما يلي:

أ –**الجانب الجسمي:** والذي يتضمن مظهرين هما :

- **النمو الفسيولوجي:** وهي التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للفرد كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء.
- **النمو العضوي** : ويتمثل في نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن وغيرها من المظاهر التي تصاحب عملية النمو عند الفرد، وتبدو أهمية هذا الجانب في انه من الأمور الهامة التي لها تأثير واضح على

الفرد، والخروج عن المعايير الهامة للنمو يؤدي إلى الشعور بالنقص، وتنعكس على نظرته لذاته ايجابيا أو سلبيا. **(مريم بن كريمة، 2015، ص 40)**

ب -**الجانب العقلي:** وهو يشير إلى النواحي الثقافية والمعرفية، ويتضمن المظاهر السلوكية التي تتطلب قدرات عقلية، وكلما قرب الفرد عن قدراته العقلية من الواقع كلما مكنه ذلك من تحقيق تكيف ايجابي مع ذاته ومع محيطه، كما يسهم في وضع أهداف متفقة مع إمكاناته وبالتالي تحيق النجاح والتقدم، أما إذا بالغ في تقييم ذاته فإنه يقابل بكثير من المعيقات التي تؤدي به إلى الفشل،وبذالك فإنه يعوق نفسه عن إمكانية تحقيق ما يمكن تحقيقه ويحيط نفسه بمفهوم سالب للذات يقيده ويعيقه.

ت -**الجانب الاجتماعي:** وهو الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة،فيتضمن علاقات الفرد مع الآخرين، ومكانته لديهم ن ومكانتهم لديه والصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها، حيث ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات، وبذلك يزيد تفاعله الاجتماعي وتقدير الفرد لذاته .

ث -**الجانب الأخلاقي:** ويعني إدراك الفرد الالتزام بالمثل والقيم والمبادئ والأخلاقيات النابعة من الدين والثقافة مما يعكس ذلك في زيادة تقدير الفرد لذاته.

ج **ثقة الفرد بنفسه :** تتكون الثقة بالنفس من خلال إعطاء الفرد فرصا كافية للخبرة والتجريب لأنه مع الوقت يدرك أن حل المشاكل يحتاج إلى الكثير من المحاولة والخطأ، وأن توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل ن كما أن تفاعل الفرد مع غيره من الجماعات المحيطة به تفاعل ايجابيا يؤدي إلى الثقة بالنفس وتأكيد الذات ومحاولته إشعار الآخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل.

(مريم بن كريمة، 2015، ص 41)

3 مستويات تقدير الذات:

يرى" كوبر سميث"(1986)أن تقدير الذات هو الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يعبر عنها من خلال اتجاهاته عن نفسه، وهي دراسة أجراها "سميث"على (1700) تلميذ من المرحلة الابتدائية استطاع من خلالها ان يبين مستويات تقدير الذات على النحو التالي :

- **المستوى الأول: (تقدير الذات المرتفع، الايجابي)**

وفي هذا المستوى يعتبر الأطفال أنفسهم على درجة كبيرة من الأهمية ويستحقون قدرا عظيما من الاحترام والتقدير، ويتصفون باستمتاعهم بالتحدي ومواجهة الصعوبات ويميلون إلى التصرف بطريقة تحقق لهم التقدير الايجابي من قبل الآخرين، ويمتلكون حظا وافرا من الثقة في مداركهم وأحكامهم.

(تحية محمد احمد عبد العال، ص 137)

وبهذا يعد تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، فيستطيع أن يتقدم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته, كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب، أو ي العمل دون أن يشعر بالحزن أو بالانهيار لمدة طويلة. **(تحية عبد العال، ص 137)**

كما أوضح كل من" أيزنك وولسون" Eysenck Wilson" أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة، وأنهم محبوبون من قبل الآخرين. **(تحية احمد عبد العال، ص 137)**

- **المستوى الثاني : (تقدير الذات المنخفض، السلبي)**

يرى "سيد خير الله "(1981) أن الشخص ذو التقدير المنخفض لذاته، هو الذي يفقد الثقة في قدرته، فيعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكنه أن يحقق تطلعاته، وأنه لسبب أو لآخر يشعر أنه مقدر لذاته الفشل، وبالتالي نجد ان مفهومه يكون مصورا لعبارات"انا مكروه، انا ضعيف"، وحسب" **رونبرغ**" ضعف تقدير الذات مرتبط بمظاهر اكتئابية ومشاعر عدم تشجيع، وبأعراض حصرية، كما أن فشل" الأنا "في تلبية الحاجات اللاواقعية للأنا المثالية يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، ويضيف" **كوبر سميث**" **(cooper smich)** أن هؤلاء الأفراد يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون التعبير عن الأفكار غير العادية وهم لا يرغبون في عقاب الآخرين أو الإتيان تلفت النظر ويميلون إلى الحياة في ظل الجماعة الاجتماعية، مستمعين أكثر منهم مشاركين، ويفضلون العزلة والانسحاب على التعبير والمشاركة.

(قدوري الحاج، 2015، ص 110)

وتشير الدارسات إلى أن قرابة 25 بالمائة من الناس الذين يقارنون أنفسهم بالآخرين يشكون ويقللون من قيمة ذواتهم،

وهم بهذا يدفعون الثمن عمليا في كل حقل يعملون فيه، فهؤلاء يعتقدون أن الآخرين يعملون أفضل منهم وهم ينجزون ما يسند إليهم بيسر فهم بهذه النظرة يدمرون ذواتهم ويقسون على مالديهم من قدرات وطاقات

وقد يؤدي بهم ذلك إلى الاكتئاب والقلق، وكثير من حالات الاكتئاب والأمراض لها علاقة بالازدراء الذاتي وعادة الأشخاص الذين لديهم ازدراء الذات يستجيبون إلى ظروف الحياة ومتغيراتها بإحدى الطريقتين:

- الشعور بالنقص اتجاه أنفسهم، يشكون في قدراتهم، لذلك يبذلون القليل من الجهد في أنشطتهم وهم يعتمدون بكثرة على الآخرين لملاحظة أعمالهم، وغالبا مايلومون أنفسهم عند حدوث خطأ ما ويمنحون الثناء للآخرين في حالة حدوث نجاح، وعند الثناء عليهم يشعرون بالارتباك في قبول هذا الثناء لأن لديهم شعور بأنهم يكذبون، وهذا الشعور مدمر لهم، وعند شتمهم لا يدافعون عن أنفسهم لأنهم يشعرون أنهم يستحقون ذلك.
- الشعور بالغضب واردة الثأر من العالم، فهم غالبا ما يعانون من مشاكل في أعمالهم، مما قد يسبب لهم في النهاية مرض نفسيا وعضويا ورغبة في محاولة الانتقام من العالم، وتراهم دائما يبحثون عن الأخطاء، ولا يرون إلا السلبيات ويجدون سرورا غامرا لأخطاء الآخرين ومشكلهم.

(قدوري الحاج، 2015، ص 111)

ويمكن أن نقول أن الأشخاص الذين لديهم التقدير المتدني للذات يمتازون بما يلي:

- ✓ النظرة التشاؤمية للذات واحتقار الذات بصورة دائمة ؛
- ✓ علاقاتهم مع الآخرين محدودة؛
- ✓ ليبذلون الجهد ما أجل تحقيق أهدافهم؛
- ✓ يمتازون بالشك الدائم من كلام الآخرين؛
- ✓ يمتازون بالخجل والانسحاب؛
- ✓ معاناتهم من مشاعر العجز والدونية وعدم التقبل.

➢ **المستوى الثالث: تقدير الذات المتوسط.**

ويقع هذا المستوى بين المستويين السابقين، حيث أن الأطفال في هذا المستوى يتصفون بصفات بينية، أي تقع موقعا وسطا بين طرفي التقدير الذاتي، وهكذا أوضح" سميث" أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه من إشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية والضعف، مما ينعكس بدوره في شعوره بالإحباط.

(تحية محمد احمد عبد العال، ص 138)

ومن خلال هذه المستويات الثلاث لتقدير الذات ترى الباحثة أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير عال لذواتهم يكونون أكثر ثقة في أنفسهم ويميلون إلى الاستقلالية، بينما الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير متدني (سالب)فهم ينضرون إلى أنفسهم على أنهم دون جدوى وعادة ما يكونون سريعي الانقياد والتبعية للآخرين .

4 -أهمية تقدير الذات:

لقد ذهب العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بوجه عام إلى أن تقدير الذات حاجة إنسانية وضرورية لسلامة الإنسان نفسيا وعاطفيا،حيث يؤدي تقدير الذات المتدني إلى جعل الحياة شاقة ومؤلمة مما يؤدي إلى إصابة الأشخاص بالاضطرابات النفسية، وأحيانا عضوية ويجعله م عرضة للصدمات من الأحداث والأشخاص، في حين أن الأشخاص الذين يمتلكون تقديرا عاليا ل ذواتهم يشعرون بالسعادة والفعالية الشخصية، وتكون لديهم القدرة على إنشاء علاقات حميمة وهم أكثر مقاومة للاضطرابات النفسية والجسمية. **(عايدة ذيب، 2010، ص 79)**

فتقدير الذات يمنح الشخص الشعور بالحب والتقبل والثقة والإقبال على المحاولات الجديدة وينمي علاقات جيدة مع الآخرين ، وبالتالي التقدير الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لاتجاهاته وأهدافه ولاستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه

5 -النظريات المفسرة لتقدير الذات:

أ -نظرية كارل روجرز: (carl rogers)

وقد صيغت هذه النظرية حسب "رمضان القذافي "بلغة الخبرة التي تهتم بماذا تريد، وكيف تشعر واشتقت من عمله كمعالج وتتركز هذه النظرية على البحث عن أثر الذات في الإدراك الذي يأخذه الفرد من الأحداث المؤثرة، والطريقة التي يستخدم فيها هذا الإدراك لتنظيم سلوكه، وعلى هذا الأساس فإن لذات عند "روجرز" هي جشطلت تصوري متسق منظم يتألف من إدراكات خصائص (الأنا) وإدراك علاقات الانا بالآخرين، وبجوانب الحياة المختلفة، وفي ارتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الادراكات.

إن فكره الشخص عن نفسه وفكرته عن علاقته بالآخرين التي تنبثق من تفاعله الاجتماعي فتصبح بالتدرج صفة مميزة لذاته وتؤثر على إدراكه وسلوكياته، فهدف الفرد هو الميل إلى تحقيق ذاته

وذلك من خلال تقييمه لها على أساس خبراته، وبالتالي فهو يقيم هذه الخبرات إلى خبرات سلبية وأخرى ايجابية. **(قدوري الحاج، 2015، ص 103)**

ب -نظرية البورت:

يفضل البورت استخدام "مجال الجوهر "بدلا من الذات فمجال الجوهر يحتوي على مظاهر يعتبرها الفرد ذات اهمية ولها اسهام في شعوره بالتماسك الداخلي، ولهذا المجال ثمانية خصائص هي حسب "سعد جلال " (ص322):

- الوعي بالذات الجسمانية؛
- الإحساس بالاستمرارية خلال فترة من الزمن ؛
- تأكيد الأنا والحاجة لتقدير الذات؛
- امتداد الأنا وتحديده الذي يتجاوز حدود الجسم؛
- تكامل الحاجات الداخلية مع الواقع الخارجي؛
- صورة عن الذات وإدراك الفرد لنفسه وتقييمه لذاته كموضوع للمعرفة؛
- الذات كأداة تنفيذية ؛
- السعي المناسب والدافعية وزيادة التوتر بدلا من تقليله وتوسيع الوعي والسعي وراء تحديات خلال مجمعه عن طريق احتكاكه بالآخرين،وتفاعله معهم لاعتباره كائنا اجتماعيا، وله علاقات اجتماعية مع الأفراد مهما كان اختلافهم، وهو بذلك يستطيع أن يضع مكانة لنفسه بين أفراد جماعته، وأن يستقي مهم الخبرة الذاتية خاصة من ذوي الدلالات كالوالدين. **(بوزقاق سميرة، 2006، ص 98)**

ت -نظرية "روزنبورغ "(1989):

وقد تمحورت أعمال "روزنبورغ"حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم "روزمبروغ"بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقين، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات، مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج المراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر .

والمنهج الذي استخدمه "روزمبرغ" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر" روزنبورغ"أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها، ومالذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ر بما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. **(عايدة ذيب، 2010، ص 81)**

ث -نظرية كوبر سميث:

لقد تمثلت أعمال سميث في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية،وعلى عكس "روزنبرغ"لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية اكبر وأكثر شمولا،ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وكذا فإن علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد "كوبر سميث "بشدة على اهمية تجنب وضع الفروض الغير ضرورية .

وإذا كان تقدير الذات عند " روزنبورغ "ظاهرة أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الفعل والاستجابة الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات :

- **تقدير الذات الحقيقي** :ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة .
- **تقدير الذات الدفاعي:** ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.

وقد ركز "كوبر سميث " على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي (النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات).

ويذهب "كوبر سميث" إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية متميزة بين أصحاب الدرجات العالية، وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من جاب الآباء؛
- تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء ؛
- احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.**(عايدة ذيب،2010،ص82)**

ج -نظرية زيلر:

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، إذ ينشأ داخل الإطار الاجتماعي المحيط به الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف" زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، وتقدير الذات طبقا ل."زيلر" مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من جهة، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية تتمتع بدرجة عالية من لتكامل وتحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه.

إن تأكيد "زيلر "على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه،ويوافقه النقاد على ذلك بأنه"تقدير الذات الاجتماعي"، وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات.**(ضيدان محمد ضيدان، 2004، ص 23)**

ومن خلال النظريات المفسرة لتقدير الذات نلاحظ أن هناك اتفاقا بين نظريتي كل من"روزنبورغ" و"كوبر سميث" حيث ان "روزنبورغ " ركز في نظريته "على اتجاهات الفرد الشاملة والموجبة أو السالبة نحو ذاته، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يدل على أن الفرد يعتبر نفسه ذو قيمة وأهمية بينما يدل تقدير الذات المنخفض والتدني على عدم تقبل الفرد لذاته وهذا ما أكده "كوبر سميث" أيضا في نظريته حيث يرى "سميث"أن تقدير الذات هو الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يعبر عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه كما يبين إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه قدرات تأهله ان يصبح فردا ذو قيمة

في حين ركز "زيلر" في نظريته على الإطار المرجعي الاجتماعي للفرد، حيث يرى أن تقدير الذات لدى الفرد مرتبط بمتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

6 الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات وأن مفهوم الذات يتضمن الفهم الموضوعي أو المعرفي للذات،بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس .**(نبيل محمد الفحل،51،2004)**

7 تقدير الذات لدى المراهق:

لقد بين "سجلمان وشافير" (1995) أن فترة المراهقة هي من أكثر فترات الحياة أهمية بالنسبة لنمو الذات، فالمراهقة وفقها هي الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه ويقدرها حق قدرها،وهي المرحلة التي يتعرف فيها وعلى نحو وثيق ما سيكون عليه مستقبلا، فالمراهق في هذه الفترة يناضل لكي يكون الشخص الذي يريده.

والمهم من هذا كله أن فترة المراهقة تميز بالديناميكية والتغير حيث يسعى الفرد فيها نحو النضج والكمال والقبول الذاتي والاجتماعي،ومن اهم العوامل المساعدة على تحقيق ذلك هو التقدير الايجابي للذات، فالشخص الذي يقدر نفسه تقدير ا ايجابيا يقدر الآخرين ويقدرونه ويتفاعل معهم ايجابيا،وهذا يشعره بالراحة والاطمئنان النفسي والاجتماعي، أما الذي لا يقدر ذاته تقديرا ايجابيا فإنه يجد صعوبة في مواجهة الناس ويميل إلى العزلة والانطواء،لأنه يعجز عن التعبير عن ذاته وقدراته وخبراته.

(حمري صارة، 2012، ص 28)

وباعتبار المراهق في هذه الفترة يمر بتغيرات كبيرة فهو يسعى لتحقيق قبول لدى مجتمعة وتحقيق ذاته،وفي هذه الفترة إذا كان المراهق ينظر إلى ذاته بايجابية فانه يقدر غيره بايجابية أيضا، بينما المراهق الذي لا يقدر نفسه تقدير ايجابيا فأنه لايستطيع ان يتفاعل في مجتمعة وذالك ماينجر عنه اضطرابات نفسية كالعزلة وغيرها .

ويذكر علاء الدين "كفافي" (2006) أن تقدير الفرد لذاته في بداية فتر المراهقة يكون في أدنى مستوياته ولكن هذه الوضعية سرعان ما تزول ليستعيد بعد ذلك المراهق كثيرا من جوانبه الايجابية ويعود إلى نفس مستوى أدائه قبل البلوغ،أي أن المراهق يخرج من هذه المرحلة بنفس درجة تقدير الذات التي كان عليها

قبل دخوله لها، ويوضح "علاء الدين كفافي" في نفس السياق أن الفرد في مرحلة المراهقة يراجع مفاهيمه عن ذاته بطريقة أكثر موضوعية، ويكسب التقدير الموجب لذاته بعد تكيفه مع خبرة التغيرات الجسمية والمعرفية والاجتماعية المرتبطة بالمرحلة. **(حمري صارة، 2012، ص 29)**

وباعتبار تقدير الذات الأساس الذي يقوم عليه البناء النفسي لشخصية المراهق فأنه يسعى دائما لتحقيق ذاته وتقديرها وذالك من اجل إحداث التوازن النفسي الاجتماعي .

خلاصة:

وخلاصة لما تم عرضه في هذا الفصل يمكنا القول:

أن تقدير الذات حاجة أساسية وضرورية لسلامة الإنسان من الناحية النفسية والعاطفية، حيث يؤدي تقدير الذات المرتفع إلى جعل الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة ويكون أكثر ثقة وتقبلا للآخرين ويكون هؤلاء الأشخاص أقل حساسية للتأثر بالحوادث الخارجية، وبالتالي فهم أكثر حظ للنجاح وإتجاهاتهم في أغلب الأحيان إيجابية نحو غيرهم.

بينما الأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات يكونون أكثر عرضة للصدمات النفسية، وهم أقل كفاءة وثقة في النفس من غيرهم ، ومنه فقدرتهم على تحقيق النجاح أقل من الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع فهم في الغالب يشعرون بالهزيمة وفقدان الأمل وهم أقل تحكما في أمورهم وأكثرهم عزلة عن المجتمع

ومنه فتقدير الذات يظهر في شخصية الفرد سواء بالإيجاب أو السلب، وهذا عادة ما ينعكس على سلوكات الفرد وملامحه.

الباب الثاني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1_ الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2_ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية

3_ وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة

4_ بعض الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة

ثانيا: الدراسة الأساسية

1_ منهج الدراسة الأساسية

2_ وصف عينة الدراسة الأساسية

3_ وصف أدوات الدراسة الأساسية

4_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيـــــد:

إن الدراسة العلمية لأي موضوع لا بد لها أن تحوي جانبين وهما النظري والتطبيقي، وهذا راجع للتكامل الموجود بينهما، بحيث لا نكتفي في أي دراسة بالجانب النظري فقط، بل يجب أن ندعمه بالجانب التطبيقي، وهذا من أجل تأكيد أو نفي ما جاء في الفصل النظري من تساؤلات وفرضيات للدراسة.

وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى أهم خطوات الدراستين الاستطلاعية والأساسية، بدءا بالدراسة الاستطلاعية:

أولا: الدراســـة الاستطلاعيـــة:

يستوجب على الباحث قبل البدء في الدراسة الأساسية القيام بالدراسة الاستطلاعية؛ وذلك بالنزول إلى الميدان والتجريب الأولي للأداة. وهذا ما سيتناول هذا الجزء من الفصل الرابع؛ وذلك من خلال التطرق إلى: الهدف من الدراسة الاستطلاعية، ووصف عينتها وكذا أداتي الدراسة، وبعض الخصائص السيكومترية لها. وفيما يلي وصف لكل عنصر على حدى:

1 _الهدف من الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- معرفة مجتمع الدراسة وخصائصه.
- معرفة خصائص أفراد البحث وأخذها بعين الاعتبار.
- دراسة بعض الخصائص السيكومتريــة (الصدق والثبات)، وذلك من اجل استخدامها في الدراسة الأساسية.

2-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة هذه الدراسة في (30) تلميذ وتلميذة من قسم الثانية ثانوي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.وزعت عليهم أداتي الدراسة التي سوف نصفها لاحقا والجدول التالي يبين تقسيم افراد العينة حسب الجنس.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

الفـــــــــــــئة	عـــــــــدد الأفراد
ذكـــــــــــــور	**11**
إناث	**19**
المجـــمـــــــوع	**30**

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذكور قدر ب 11 تلميذا، بينما قدر عدد التلميذات ب 19 تلميذة.وان عدد الإناث اكبر من عدد الذكور

3-وصف أدواتي الدراسة الاستطلاعية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين لجمع بيانات هذه الدراسة والتي تمثلت في أداة لقياس إدراك المعاملة الوالدية للباحثة خلادي يمينه،كما تم الاعتماد أيضا على مقياس تقدير الذات للباحثتين "قريد نادية وخلادي يمينة".

3-1 مقياس إدراك المعاملة الوالدية :

تم الاستعانة بمقياس إدراك المعاملة الوالدية "للدكتورة خلادي يمينه" (2011) المعد في رسالة الدكتوراه حول إدراك المعاملة الوالدية في الطفولة المبكرة في علاقته بالتوافق لدى المراهقين، وفي مايلي وصف لأبعاد وفقرات الأداة والتعليمات المرفقة مع تبيان طريقة التصحيح.

3-2 وصف أبعاد وفقرات الأداة :

اشتملت الأداة على (28) فقرة بحيث تشمل كل منها وصفا للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ،وهذه الفقرات مقسمة إلى بعدين وهما:

*بعد إدراك أسلوب السماحة: والذي يشتمل (14) فقرة، والمرقمة في الأداة كما يلي :1-2-3-4-6-7-8-12-16-17-18-19-21-23-28.

*بعد إدراك أسلوب التشدد: والذي يشمل (14) فقرة ،والمرقمة في الأداة كما يلي: 5-9-10-11-13-14-15-20-22-24-25-26-27.

3-3 التعليمات المرفقة بالأداة:

أرفقت الفقرات بتعليمات تطلب من عينة الدراسة قراءة مجموعة من العبارات تدور حول طريقة إدراك معاملة الوالدين، وأمام كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة وهي: (تطبق على، تنطبق علي إلى حد ما لا تنطبق علي) وصيغ في الأخير مثال يوضح طريقة الإجابة لأفراد العينة.

3-4 طريقة التصحيح:

تتم طريقة تصحيح هذه الأداة بإعطاء وزن لكل بديل من البدائل وتتراوح الدرجة على كل بند مابين درجة واحدة إلى ثلاث درجات في حالة الفقرات التي تقيس إدراك السماحة حيث ترتبط الدرجة (3) بانطباق البند على المفحوص، والدرجة (2) تعبر عن انطباق البند إلى حد ما، والدرجة(1) تعبر عن عدم انطباق البند على المفحوص، وتعكس في حالة الفقرات التي تقيس إدراك التشدد حيث تعني الدرجة (3) عدم انطباق البند على المفحوص، والدرجة (2) تعبر عن انطباق البند إلى حد ما،والدرجة (1) تعبر عن انطباق البند.

4- وصف أداة تقدير الذات:

تم الاعتماد على مقياس تقدير الذات المعد من طرف الباحثتين "خلادي يمينة وقريد نادية"(2015) في مذكرة الماستر بعنوان (تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام)، والذي يضم (38) وفي مايلي وصف لأبعاد وفقرات الأداة والتعليمات المرفقة مع تبيان طريقة التصحيح.

وصف أبعاد وفقرات الأداة:

اشتملت الأداة على (38) بند موزعة على الأبعاد كما يلي:

-البعد النفسي ويضم(20) بند مرقمة في الأداة كما يلي:(01-02-03-06-07 -10-14-1-16-20-21-22-25-26-27-32-33-34-36).

-البعد الاجتماعي: ويضم(18) بند مرقمة في الأداة كما يلي:(04-05-08-09-12-13-17-18-19-23-24-28-29-30-31-35-37-38).

-أ ما بدائل الأجوبة أما بدائل الأجوبة: فقد تم الاعتماد على ثلاث بدائل هي: تنطبق، أحيانا، لا تنطبق.

- **طريقة تصحيح الأداة:** يتم تقييم الدرجات حسب كل بديل.البنود الايجابية (1،2،3) أما في البنود السلبية(3،2،1)

جدول رقم (2) : يوضح مفتاح تصحيح الأداة

البدائل	تنطبق	أحيانا	لاتنطبق
الأوزان	3	2	1

2/ بعض الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة :_تم حساب كل من الصدق والثبات لأداتي الدراسة وقد تم التوصل إلى النتائج التالية لكل أداة على حدا:

أولا: أداة المعاملة الوالدية:

1_الصدق

يعرفه (الأنصاري، 2000: 91) بأن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. وقد اعتمدت الدراسة الحالية في قياس صدق الأداة على صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي شرح لإجراءات حساب الصدق والنتائج المتوصل إليها:

❖ **صدق المقارنة الطرفية:**

يتم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية تبعا للخطوات التالية:

1 -رصد مجموع علامات كل فرد من أفراد العينة.

2 -ترتيب مجموع علامات أفراد العينة تنازليا.

3 -استخراج نسبة (27%) من الدرجات العليا للأفراد و(27%) من الدرجات الدنيا للأفراد.

وكانت النتائج المتوصل إليها بالنسبة لأداة المعاملة الوالدية على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) : يوضح صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية لاستبيان إدراك المعاملة الوالدية:

مؤشرات إحصائية / متغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	08	72.75	1.08	14.83	14	0.01	دالة
الفئة الدنيا	08	59.75	0.75				

من خلال الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر ب(72.75) والانحراف المعياري ب(1.08)، بينما قدر المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (59.75) والانحراف المعياري للفئة الدنيا (0075) فجاءت قيمة "ت" المحسوبة (14.83) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فالاختبار على قدر عال من الصدق.

2_ الثبـــــات

يعني أن الاختبار يعطي تقديرات ثابتة... فدرجة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء المقياس عليه.

(الأنصاري، 2000: 114)

وقد اعتمدت الدراسة الحالية في قياس ثبات الأداة على طريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي شرح لإجراءات حساب الثبات والنتائج المتوصل إليها.

حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

بعد المعالجة الإحصائية بطريقة ألفا كروم باخ باستخدام برنامج (***SPSS***) قدرت نتيجة معامل الثبات بـ (0.54)، ومنه الاختبار على درجة عالية من الثبات والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): يوضح ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لاستبيان المعاملة الوالدية

عدد البنود	معامل ألفا كروم باخ
28	0.54

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا قدر ب 0.54 ، وهو معامل جيد وهذا مايدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يسمح بالاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

***ثانيا: أداة تقدير الذات**

1- حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

بعد إتباع خطوات حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية مع أداة تقدير الذات كانت النتائج المتوصل إليها على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): يوضح صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية لاستبيان تقدير الذات

مؤشرات إحصائية / متغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	08	99.50	1.08	30.12	14	0.01	دالـــة
الفئة الدنيا	08	59.75	0.75				

من خلال الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يقدر ب(99.50) والانحراف المعياري ب (1.08)، بينما قدر المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (59.75) والانحراف المعياري للفئة الدنيا (0.75)

فجاءت قيمة ت المحسوبة (30.12) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فالاختبار على قدر عال من الصدق.

2- الثبـــــات

اعتمدت الدراسة الحالية في قياس ثبات أداة تقدير الذات على طريقتي ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية وفيما يلي شرح لكل طريقة على حدا :

2-1- حساب الثبات بطريقة الفاكروميخ:

بعد المعالجة الإحصائية بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (***SPSS***) قدرت نتيجة معامل الثبات بـ (0.80)، ومنه الاختبار على درجة عالية من الثبات والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(6): يوضح ثبات الاختبار بطريقة الفا كروماخ لاستبيان تقدير الذات

عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
38	**0.80**

وقدرت نتيجة معامل الثبات باستخدام برنامج(***SPSS***): بـ (0.80)، ومنه الاختبار يتمتع على درجة عالية من الثبات.

2-2-حساب الثبات بالتجزئة النصفية:

كانت النتائج المتحصل عليها من خلال استخدام نظام (**spss**) في المعالجة الإحصائية (ر) قبل التعديل 0.71 وبعد التعديل قدرت ب 0.72 وعليه يمكن القول بأن الأداة على قدر عال من الثبات ويمكن استخدامها في الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراســـــة الأساسيـــة:

بعد التعرض للدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات الأدوات المعتمدة في الدراسة يليها مباشرة الدراسة الأساسية والتي سوف نتعرض فيها إلى منهج الدراسة الأساسية، ووصف عينة الدراسة الأساسية،وصف أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وهي كما يلي:

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة، وعليه تم استخدام المنهج الوصفي " فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم دراسة حاضر الظواهر والأحداث والتنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.**(عبيدات وآخرون،1999،ص47)**

والمنهج الوصفي: "هو المنهج الذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة ووصف الوضع الراهن وتفسيره، وكذا تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرقها في النمو والتطور.

(إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، 2002، ص 83)

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية الذي يهدف لاكتشاف ما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات وإدراك المراهق للمعاملة الوالدية، وكذا دراسة الفروق الممكنة بين متغيرات الدراسة في ضوء متغيري الجنس والترتيب الميلادي لعينة الدراسة، فقد تم تبني المنهج الوصفي كونه الأنسب للدراسة,

2- وصف عينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها:

تم توزيع (150) استمارة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي من جميع الشعب من بعض ثانويات مدينة ورقلة الموسم الدراسي2015/2016، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة، بينما تم استرجاع (131) استمارة وهم من كانت إجاباتهم كاملة على أسئلة أداتي الدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة :

الجدول رقم (7): يوضح نسبة عينة الدراسة الأساسية

مؤشرات / متغيرات	الاستبيانـــــات الصحيحة	الاستبيانـــات الملغية والضائعة
العـــــدد	131	19

1.2. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

مؤشرات / متغيرات	عـــــدد الأفراد
ذكور	45
إناث	86

من خلال الجدول يتضح أن العينة مكونة (45) ذكر و(86) أنثى حيث نلاحظ أن عدد الإناث اكبر من عدد الذكور.

2-2- توزيع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بين الإخوة

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بين الأخوة

الجدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الترتيب بين الإخوة

عدد الافراد / متغيرات	عـــــدد الأفراد
الأول	**30**
الوسط	**63**
الأخير	**38**

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة تتوزع على ثلاث فئات أولها ذوي الرتبة المتوسطة وعددهم بلغ (63) تلميذ، ويليها تلاميذ ذو الرتبة الأخيرة وقدر عددهم ب(38) تلميذ، ويليها الرتبة الأخيرة وقدر عددهم ب(30) تلميذ .حيث نلاحظ أن التلاميذ في الرتبة المتوسطة أكثر عددا من تلاميذ الرتب الأخرى.

3- وصف أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداتين للقياس وهما:

*أداة لقياس إدراك المعاملة الوالدية وذلك من خلال بعدين وهما (بعد السماحة يضم 15 فقرة)، (بعد التشدد ويضم 13 فقرة).

*أداة قياس تقدير الذات:ويشمل بعدين وهما: (بعد نفسي يضم 20 فقرة) ،(بعد اجتماعي يضم 18 فقرة)

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تختلف نتائج البحث في ضوء الأساليب الإحصائية المستخدمة، والتي تحدد مدى دقة النتائج وموضوعيتها، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

1-لمتوسط الحسابي؛

2-اختبار "ت" لقياس الفروق بين المتوسطات؛

3-اختبار تحليل التباين الأحادي *(ANOVA à 1 facteur)*

4-تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss) النسخة 19

خلاصـــــة:

اشتمل هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم وصف المنهج المستخدم فيها بالإضافة إلى وصف إجراءات الدراسة الاستطلاعية وطريقة اختيار عينتها، كما احتوى على عرض شامل لخصائص المجتمع وعينة الدراسة الأساسية وطريقة اختيارها، وجاء فيه أيضاً وصفاً دقيقاً لأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية بالإضافة إلى وصف العينة من خلال توزعها حسب متغير الجنس، وكذا الترتيب بين الإخوة أيضا.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

-تمهيد

- عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة
- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الأولى
- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثانية
- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة
- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة

-خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني وبعد جمع البيانات وتصنيفها ،سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المحصل عليا من خلال المعالجة الإحصائية لها، ووفق مقتضيات الدراسة.

1- عرض وتحليل نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على ما يلي: " توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات وطبيعة إدراك المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين "

وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (5-10): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات وطبيعة إدراك المراهقين المتمدرسين للمعاملة الوالدية ومستوى الدلالة:

مؤشرات إحصائية / متغيرات	عدد الأفراد	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
تقدير الذات	131	0.38	0.000	دالـــة عند 0.01
إدراك المعاملة الوالدية	131	0.38		

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم(5-11.) أن قيمة ارتباط بيرسون قدرت ب 0.38 عند مستوى دلالة 0.000 بين المتغير المستقل (تقدير الذات) والمتغير التابع (إدراك المعاملة الوالدية وبالتالي هي قيمة دالة إحصائيا ،مما يعني وجود علاقة ارتباطيه ،وعليه فقد تم إثبات الفرضية أي أنه توجد علاقة بين تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية.

2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس".

ولمعالجة معطيات الفرضية إحصائياً تم الاعتماد على اختبار "ت "" T " وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5-11): يوضح قيمة "ت" المحسوبة بين الذكور والإناث (ذوي الإدراك الايجابي) في تقدير الذات ومستوى الدلالة

مؤشرات إحصائية / متغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة sig	القرار الإحصائي
ذكور	26	160.11	13.97	-1.07	0.5	**0.56**	**غير دالـــة**
إناث	52	163.57	13.18				

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ ن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، حيث قدر عددهم على التوالي: 26_52، كما قد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 160.11،أما بالنسبة للإناث فقد بلغ163.57 بالإضافة إلى الانحراف المعياري للذكور والإناث قدر بـ: 13.18و13.95 في حين قدرت قيمة (T) ب(1.07-)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس. وعليه فقد تم نفي الفرضية.

3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على ما يلي: " توجد فروق في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة"

وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار تحليل التباين تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم(5-12) يوضح الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الترتيب الميلادي: قيمة "ف" المحسوبة والقرار الإحصائي

المؤشرات / التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمةsig	القرار الإحصائي
التباين بين المجموعات	217.58	2	108.79	0.59	**0.55**	**غير دالـــة**
التباين داخل المجموعات	1374.45	75	183.24			
المجموع	13961.03	77				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5-) أن قيمة التباين قدرت ب 217.58 عند درجة الحرية02، أما التباين داخل المجموعات بلغ 13743.45 عند درجة حرية 75 وقد بلغ متوسط المربعات للتباين بين المجموعات108.79، أما بالنسبة للتباين داخل المجموعات قدر متوسط المربعات ب 183.24، في حين قدرت قيمة ف المحسوبة ب 0.59 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة ،وبهذا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.

4_ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمغير الجنس"

وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار(ت) T ،تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (5-13) يوضح قيمة "ت" المحسوبة بين الذكور والإناث (ذوي الإدراك السلبي) في تقدير الذات ومستوى الدلالة:

مؤشرات إحصائية / متغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	19	160.63	13.317	-0.12	0.88	0.5	غير دالـــة
إناث	34	161.11	13.838				

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث اكبر من عدد الذكور حيث قدر عددهم بالتوالي34-19،كما بلغ المتوسط الحسابي للذكور 63-160، أما بالنسبة للإناث فقد بلغ 161.11 بالإضافة إلى الانحراف المعياري للذكور والإناث قدر ب 13.317-13.838، في حين قدرت قيمة تt.text ب 0.12- وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني عدم وجود في فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، وبهذا نرفض

فرضية البحث ، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

5- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

نصت هذه الفرضية على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (anova). تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (5-14) يوضح قيمة "ف" بين الترتيب الميلادي (الأول،الأوسط، والأخير) في تقدير الذات والقرار الاحصائي:

المؤشرات / التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة sig	القرار الإحصائي
التباين بين المجموعات	977.46	2	488.73	2.86	0.06	غير دالـــة
التباين داخل المجموعات	8537.36	50	170.74			
المجموع	9514.83	52				

يتضح من خلال الجدول أعلاه (5-)أن قيمة التباين بين المجموعات قدرت ب 977.46 عند درجة الحرية 2 أما التباين داخل المجموعات فقد بلغ 8537.36عند درجة حرية 50 بالإضافة إلى متوسط المربعات للتباين بين المجموعات قدر ب 488.73 ،أما بالنسبة لمتوسط المربعات للتباين داخل المجموعات قدر بـ 170.74 في حين قدرت(ف)المحسوبة بـ 2.86 وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة، وبهذا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية.

خلاصة:

من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضيات قد توصلنا إلى ما يلي:

تحقق الفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات وإدراك المعاملة الوالدية لدى المراهق.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية فهي لم تتحقق، حيث توصلنا إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الإيجابي والسلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

كما توصلنا أيضا إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي والإيجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة.

الفصل السادس

مناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

- **مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية العامة**
- **مناقشة وتفسير نتيجتي الفرضية الأولى والثالثة**
- **مناقشة وتفسير نتيجتي الفرضية الثانية والرابعة**
- **خلاصة الدراسة**
- **مقترحات**

تمهيـــد:

بعد عرض نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية نتناول في هذا الفصل مناقشة وتفسير لكل ماتوصلت إليه الدراسة بعد معالجة الفرضيات إحصائيا، وفيما لي عرض مفصل لمناقشة كل فرضية على حدى:

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

من خلال ما تم التوصل إليه من وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية حيث قدر معامل الارتباط بينهما ب 0.38 عند مستوى دلالة 0.05، وعليه فقد تم إثبات الفرضية أي أنه توجد علاقة بين تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس وإدراكه للمعاملة الوالدية فلإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، حيث تتسم شخصيته بالسواء ويشعر بالأمن والاطمئنان والحب من طرف والديه وهو ما يكون لديه صورة ايجابية لمعاملة والديه تعني له كل ما هو مساعد على النجاح وتحقيق الذات والطموح العالي، والثقة بالنفس التي تعكس شعوره بتقدير ذات مرتفع؛ وبالتالي تمتعه بصحة نفسية جيدة تساهم المعاملة الوالدية في تحديدها حسب ما توصلت إليه الدراسة الحالية، في حين إذا كان إدراك المراهق للمعاملة الوالدية إدراكا سلبيا أدى ذلك إلى انخفاض تقدير الذات لديه، ويمكن إرجاع أسباب هذا الانخفاض إلى تذبذب العلاقة بين المراهق ووالديه ونقص مشاعر المحبة إضافة إلى تعرض المراهق إلى التهميش وبعض أساليب العقاب البدني والنفسي والمتمثل في السخرية وعدم التشجيع له والتشدد في المعاملة والقسوة والتسلط كل هذا وغيره يعكس تنشئة المراهق تنشئة سلبية تؤثر على علاقاته المستقبلية سواء مع ذاته أو والديه. وبالتالي فإن لمتغير إدراك المعاملة الوالدية مساهمة كبيرة في تحديد مستوى تقدير الذات لدى المراهق .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه "وناسي ماسينيسا" (2013.) بعنوان إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب، وقد بينت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين الدفئ العاطفي للأب وظهور الاكتئاب لدى المراهق ،فقد ظهرت العلاقة سالبة غير دالة بقيمة 0.20-لمعامل بيرسون والتي يمكن قراءتها على انه كلما زاد الدفئ العاطفي للأب كلما نقص الاكتئاب والاكتئاب من النتائج التي قد تترتب على تقدير الذات المنخفض؛ حيث تؤدي المعاملة السلبية للمراهق إلى الحرمان العاطفي، وضعف الشخصية، والإخفاق في معظم مجالات توفق المراهق الأمر الذي قد يؤدي به إلى سوء الحالة النفسية والإصابة باضطرابات كالعزلة والانطواء والدخول في حالة من الاكتئاب.

مما سبق يتضح أهمية متغير إدراك المعاملة الوالدية في حياة المراهق؛ حيث أن الإدراك الايجابي يساهم في تقدير ذات مرتفع، بينما الإدراك السلبي يؤدي إلى تقدير ذات منخفض وهذا ما أكدته نتيجة الفرضية العامة للدراسة الحالية.

2-مناقشة وتفسير نتيجتي الفرضيتين الأولى والثالثة :

تنص الفرضية الأولى على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمغير الجنس.

أما الفرضية ا لثالثة فتنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

ومن خلال عرض نتيجتي الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثالثة والنتائج المتحصل عليها يتضح أنه لا توجد فروق في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي والايجابي للمعاملة الوالدية باختلاف الجنس ذكور وإناث وهذا يمكن ان نرجعه لعدة أسباب :

فالمراهقين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية يتميزون بتقدير عال لذواتهم باختلاف جنسهم سواء كانو ذكوراً أو إناثاً وهذا ماأثبتته الدراسة الحالية، أي كلما كان هناك إدراكاً ايجابياً للمعاملة الوالدية ساهم ذالك بزيادة تقدير الذات لدى المراهقين باختلاف جنسهم (ذكوراً, إناثاً) ويمكن من خلال ما جاءت به نتائج الدراسة انه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية ويمكن ان نرجع هذا لأسباب عديدة نذكر من بينها ، أساليب السماحة التي يعتمدها الأولياء في تربية أبنائهم التي تتمثل في الحب و التقبل والحوار، والتشجيع والحرية والاحترام وغيرها من الأساليب، وأن المراهقين من كلا الجنسين يحظيان بنفس المعاملة وليس هناك تفرقة بينهم في أساليب التنشئة وهذا ماساهم في زيادة تقدير المراهقين لذواتهم. وبناء شخصيات قوية تسعى لتحقيق ذاتها وطموحاتها وهي ذات شخصية سوية متزنة من منطلق تقديرها المرتفع لذاتها.

وبهذا نقول أن نتائج هذه الدراسة تختلف مع دراسة **موسى رشاد (1991)** والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية ،ومن نتائج المتوصل إليها وجود اختلاف بين إدراك الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية حيث أن الذكور أكثر رفضا لمطالبهم وتقيداً بينما الإناث يدركن أبائهم على أنهم أكثر تقيداً او في نفس الوقت أكثر اندماجا إيجابياً وتقبلاً.

(موسى رشاد علي،1991، ص 17) .

ومن خلال نتيجة الدراسة الحالية أيضا والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس. نستخلص ايضا انه كلما كان إدراك المراهق للمعاملة الوالدية إدراكا سلبيا أدى ذلك إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لديهم سواءً كانوا ذكوراً أو إناثاً فإنه لا يختلف بالنسبة للجنس، وهناك عدة عوامل تساهم في إدراك المراهقين للمعاملة الوالدية إدراكاً سلبياً نذكر من بينها أساليب التشدد التي يمارسها الأولياء على أبنائهم مثل القسوة، والرفض، والعقاب الجسدي وأساليب المعارضة وأساليب تدخل الأولياء المستمر في شؤون الأبناء دون ترك الحرية للمراهقين وأيضا جمود العلاقة بين المراهقين وأولياءهم والتي يستخدمها الأولياء على أبناءهم دون التفرقة بين الجنسين أي معاملة الأبناء بقسوة دون مراعاة اختلاف المشاعر بين الجنسين، وإدراك المراهق لهذه الأساليب إداراك سلبياً يجعله يتخذ صورة سلبية عن والديه وهذا ما يساهم في انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المراهقين باختلاف جنسهم ذكوراً وإناثاً، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حمري سارة (2012) الموسومة بعنوان علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية حيث اسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى العينة الكلية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الذكور .**(حمري صارة، 2012، ت)**

ونتيجة لما تم التوصل اليه من خلال الفرضيتين الأولى والثالثة نستنتج انه كلما كان إدراك المراهق للمعاملة الوالدية إدراكا ايجابيا كلما ادى ذالك إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لديه ،ولا يتأثر هذا الإدراك باختلاف الجنس. عكس ما هو عليه في الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية والذي ينخفض تقدير الذات لدى المراهق كلما كان الإدراك سلبيا للمعاملة الوالدية لكلا الجنسين.

3- مناقشة نتائج الفرضيتين الجزئيتين الثانية والرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة ,

والفرضية الجزئية الرابعة تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة .

ومن خلال عرض نتيجتي الفرضيتين الجزئيتين الثانية والرابعة والنتائج المتحصل عليها، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين ذوي الإدراك الإيجابي والسلبي للمعاملة الوالدية باختلاف الترتيب بين الإخوة وهذا يمكن ان نرجعه لعدة أسباب:

فالمراهقين ذوي الإدراك الإيجابي للمعاملة الوالدية يتمتعون بتقدير عال للذات بالرغم من اختلاف ترتيبهم بين الإخوة ، ويمكن أن نرجع هذا إلى عدة أسباب من بينها الأساليب الايجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم مع جميع الأبناء دون التفرقة بين الأبناء بحسب ترتيبهم بين إخوتهم ،والمتمثلة في أساليب السماحة الحب والتقبل ومشاركة الوالدان فيما يمران به من خبرات ،إضافة إلى الحرية والتشجيع. أي أن الوالدان يقومان بإتباع نفس الأساليب التربوية مع جميع الأبناء بمختلف رتبهم ، ويمكن أن نرجع ذلك أيضا إلى وعي الوالدين للآثار السلبية المترتبة عن التفرقة بين الأبناء في المعاملة وخاصة المراهقين منهم ، وقد يرجع هذا أيضا إلى الشخصية الصلبة التي يتمتع بها المراهق والتي تجعله لايتاثر بأسلوب التفرقة بين الإخوة .

وهذه الأساليب المرنة تساهم في تكوين مدركات ايجابية حول معاملة الوالدين، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى المراهق .

ونجد أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة "خلادي يمينه" (2015) الموسومة بعنوان النموذج الواقعي والمثالي للتنشئة الأسرية للفتاة الجامعية، حيث توصلت نتائج دراستها إلى أنه ليس هناك فروق في إدراك النموذج الواقعي والمثالي للتنشئة الأسرية للفتاة الجامعية ،تبعا لمتغير الترتيب بين الإخوة.

(خلادي يمينه، 2005، ص 242)

ومن النتائج المتحصل عليها أيضا أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة، فالمراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية يتمتعون بتقدير متدني للذات، أي أنه كلما كان إدراك المعاملة الوالدية إدراكا سلبيا كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المراهق سواء كانت رتبة المراهق الأولى أو الثانية أو الثالثة، فإن تقديره لذاته لايختلف باختلاف ترتيبه بين إخوته ويمكن أن نرجع ذلك إلى عدة إلى الأساليب التي يعامل بها المراهق داخل الأسرة من عنف وإهمال إضافة إلى الصورة الذهنية السلبية التي يتخذها المراهق اتجاه معاملة والديه السلبية،كل هذا يساهم في ظهور عدة مشاكل من بينها نقص الثقة بالنفس والشعور بالدونية، وعدم تقبل المراهق لنفسه وخيبة أمله فيا، وتقليله من شأنها.

وتختلف نتائج هذه الفرضية مع ماتوصلت إليه دراسة "حشاني ونوار" (2013) حول إدراك المراهق لأساليب المعاملة الوالدية، إذ توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق في إدراك المراهق لأساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الترتيب بين الإخوة .**(نوار، حشاني، 2013، ص 190)**

ونتيجة لما تم التوصل إليه من خلال الفرضيتين الثانية والرابعة نستنتج انه كلما كان إدراك المراهق للمعاملة الوالدية إدراكا ايجابيا كلما أدى ذالك إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لديه ،ولا يتأثر هذا الإدراك باختلاف ترتيب المراهق بين إخوته .ونفس الشيئ بالنسبة للإدراك السلبي للمعاملة الوالدية والذي يساهم في خفض تقدير الذات لدى المراهق كلما كان الإدراك سلبيا للمعاملة الوالدية ولا يتأثر باختلاف ترتيبه بين إخوته.

الاستنتاج العام:

كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على علاقة تقدير الذات بادراك المراهق للمعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها في الدراسة وتفسيرها ومناقشتها على ضوء ماتوفر من دراسات سابقة والتناول النظري تقدم الباحثة ملخصا لأهم ما توصلت إليه من نتائج وهي كما يلي:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدية؛
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك الايجابي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإدراك السلبي للمعاملة الوالدية تعزى لمتغير الترتيب بين الإخوة

وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري للدراسة.

مقترحات وتوصيات:

بناءاً على النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح بعض المقترحات وهي كمايلي:

- ❖ بناء برنامج إرشادية لتوعية الوالدين وحثهم عدم استخدام أساليب قسوة والعقاب في تربية الأبناء، لأنها تساهم بشدة في انخفاض قدرات المراهقين ولا تتيح لهم الفرصة لتحقيق ذواتهم وتقديرها حق قدرها؛
- ❖ خلق جو اجتماعي داخل الأسرة تسوده المحبة والتعاون والعطف، مما يحفز المراهقين على الثقة بالنفس ورفع مستوى تقدير الذات لديهم؛
- ❖ إقامة ندوات دورية من أجل توعية الوالدين بأهمية فترة المراهقة وتزويدهم بأهم الطرق الناجحة والوسائل للتعاون مع أبنائهم المراهقين؛
- ❖ الاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية لأنهم في مرحلة حرجة تحتاج إلى اهتمام اكبر من طرف الأساتذة؛
- ❖ توعية الوالدين بمخاطر أساليب القسوة والتسلط خاصة على المراهقين؛
- ❖ توعية الولدين بأهمية وخطورة مرحلة المراهقة ؛
- ❖ بناء برامج إرشادية تسهم في تفعيل الحوار داخل الأسرة.
- ❖ إعطاء المرشدين دورهم الحقيقي وإبعادهم عن الأعمال الإدارية من اجل قيامهم بدورهم الإرشادي على أكمل وجه.

كما تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية التي يمكن تناولها :

- ✓ المساندة النفسية الاجتماعية ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات.
- ✓ التواصل الأسري ودوره في تحقيق الصحة النفسية لدى مراهقي المرحلة المتوسطة.
- ✓ تقدير الذات لدى مراهقي المرحلة المتوسطة
- ✓ العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
- ✓ المساندة النفسية ودورها في تحقيق التوافق النفسي لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي.
- ✓ فاعلية برنامج إرشادي في تنمية تقدير الذات لدى تلاميذ المعاقين بصريا في المرحلة المتوسطة.
- ✓ اثر التوجيه المدرسي على تقدير الذات لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

قائمة المراجع

- **الكتب:**

1 -الأشوال عادل عز الدين ،(1990م)، **علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر.

2 -الداهري صالح الحسن، (1995م)، **مبادئ الصحة النفسية**، ط1، دار وائل للنشر، الاردن.

3 -العتوم عدنان يوسف، (2012م)، **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق** ، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

4 -الفحل نبيل محمد،(2004)، **بحوث في الدراسات النفسية**، ط1، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

5 -الفرحاتي السيد محمود، **علم النفس الإيجابي للطفل**، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

6 -دويدار عبد الفتاح، (1992م)، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات** ، دار النهظة العربية، بيروت، لبنان.

7 -رشاد علي موسى، (1991م)، "**سيكولوجية الفروق بين الجنسين، ودراسة علم النفس الإجتماعي**" مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

8 -زهران حامد عبد السلام،(1997)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، عالم الكتب، القاهرة.

9 -زهران حامد عبد السلام، (2003م)، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ، ط1، عالم الكتب.

10 -زهران سماح خالد، سعد عد الرحمان، (2004م)، **الادراك الاجتماعي كيف تفهم نفسك وكيف تفهم الاخر**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

11 -شمال حسن محمود، (2001م)، **سكيولوجية الفرد في المجتمع**، ط1، دار الافاق العربية، القاهرة.

12 -عايدة ذيب عبد الله محمد، (2010)، **الإنتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**، ط1، دار الفكر عمان.

13 -عبيدات محمد،(1999م)، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات** ، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

14 -قحطان محمد الظاهر، (2010)، **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق** ، ط2، دار وائل للنشر عمان، الاردن.

15 -مجدي ابراهيم، (2008م)، **اعرف ذاتك واستثمر أوقاتك** ، ط1، دار ماهي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية.

16 -محمد السيد عبد الرحمن، (2007)، **علم النفس الاجتماعي** ، ط1، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.

17 -محمدي فوزية، (2012م)، **الادرا ك والذاكرة البصرية**، ط1، دار ابن بطوطة للنشر،عمان، الاردن.

18 -مخير عماد محمد، (2011م)، **علم الفس الاجتماعي التطبيقي** ، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

19 -معن خليل عمر،(2004)، **التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان الاردن.

20 -معوض خليل مخائيل،(2003م)، **علم النفس التربوي، أسسه وتطبيقاته**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب.

21 -وافي عبد الرحمان، (2008م) **مدخل إلى علم النفس**، ط3، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

22 -يحياوي محمد جمال،(2003م)، **دراسات في علم النفس**، دار الغريب، وهران، الجزائر.

- **البحوث الجامعية**

23 -الدويك نجاح احمد محمد، (2008م)، **اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس صحة نفسية، جامعة غزة.

24 -العامرية منى بنت عبد الله بن نبهان، (2014م)، **ابعاد مفهوم الذات لدى العاملات وعلاقتها بالضغوط النفسية والتوافق الاسري بمحافظة الداخلية** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية ،جامعة نزوى، عمان، الاردن.

25 -العدائي ناصر بن راشد بن محمد، (2014م)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية ارشاد نفسي، جامعة نزوى، عمان الاردن.

26 -مريم بن كريمة،(2015م)، **علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة لمعيدين لشهادة الباكلوريا بمدينة ورقلة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

27 -بوزقاق سميرة، (2006م)، **علاقة ضغوط النفس الاجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنيين المسجونيين، دراسة ميدانية بمدينتي بسكرة وورقلة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

28 -حمري صارة، (2012م)، **علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ الثانوية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

29 -خلادي يمينة، (2005م)، **النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعي قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

30 -خلادي يمينة، (2011م)، **اسلوب المعاملة الوالدية في الطفولة المبكرة في علاقته التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات ورقلة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

31 -ضيدان محمد ضيدان، (2004م)، **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، اكادمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.

32 -فرحات احمد، (2012م) **اساليب المعاملة الوالدية التقبل والرفض كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو الجزائر.

33 -قدوري الحاج، (2015م)، **بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى تقدير الذات لدى المتمدرسين المعيدين للمستويات النهائية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية، دراسة ميدانية لمدينة ورقلة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراء في علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر.

- **الملتقى العلمي**

34 -تحية محمد احمد عبد العالي ، **تقدير الذات وقضية الانجاز الفائق،قراءة جديدة في سكيولوجية المبدع**، المؤتمر العلمي الاول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية جامعة النبهى.

- ***مجلات***

35 -ايت مولود يسمينة (2014م)، **المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة**، ع12، مخبر تطوير الممارسات التفسية والتربوية، جامعة ورقلة، الجزائر.

- **موسوعة علم النفس**

36 -رولادورنوا افراسواز، ترجمة فؤاد شاهين، (1997م)، **موسوعة علم النفس** ، ط1، مجلد الاول منشورات عوينات.

الملاحق

جـــــــــامعة قـــــاصدي مربـــــــاح ـ ورقلـــــــــة ـ

كـــــــــلية العلـــــوم الإنسانيـــــــــة والاجتماعيـــة

قســـــــم علم النفس وعلوم التربية

شعبـــــة علوم التربية

الملحق رقم (01): يبين استبيان تقدير الذات

أ/ البيانـــــــات الشخصيـــة:

يرجى منك أخي الطالب، اختي الطالبة، إفادتنا بهذه المعلومة لأنها مهمة في دراستنا هذه، وهذا من أجل ضمان أكبر مصداقية لنتائجها.

- الجـنس : ذكر ( ) انثى ( ).
- الترتيب بين الأخوة: الأول ☐ الوسط ☐ الأخير ☐

ب/ التعـــليـــمات:

في إطار قيامنا ببحث لإعداد مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه، نأمل التكرم بمنحنا جزءاً من وقتكم في تعبئة الاستبانة المرفقة وذلك بوضع علامة (x) في المربع مقابل كل فقرة، وإننا لشاكرون لكم تعاونكم، ونؤكد لكم بأن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

نرجو منكم الإجابة على كل الفقرات وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وفيما يلي مثال توضيح يبين لكم طريقة الاجابة:

مثال توضيحـي:

الفقـــــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
لدي القدرة على المثابرة لحل أي مشكلة تواجهني.		**x**	

عند قراءتك لهذه الفقرة ووجدت انها تنطبق عليك أحيانا ضع علامة (x) تحت خانة البديل (أحيانا).

شكرا على تعاونكم

الرقم	الفقـــــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
01	أود لو استطعت ان أغير اشياء في نفسي .			
02	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي .			
03	استسلم للمواقف بسهولة .			
04	اجد صعوبة ف التحدث امام الطلبة .			
05	يسعد الاخرون بوجودي معهم			
06	اشعر ان لدي عدد من الصفات الجيدة			
07	ارى اني لا اقدر نفسي حق قدرها.			
08	يضايقني تواجدي ف المنزل			
09	تتوقع عائلتي مني الكثير.			
10	اعتقد اني شخص غير مسؤول			
11	اشعر بعدم الرضى عن نفسي.			
12	يتبع الناس ارائي			
13	تروادني افكار بترك المنزل			
14	اتكيف مع المواقف الصعبة بسهولة			
15	اشعر اني لا انتمي الى مجتمعي			
16	اشعر بتفاهةالحياة وخلوها من المتعة والبهجة			
17	مظهري ليس مناسب مثل معظم الطلبة .			
18	علاقتي مع الاخرين محدودة			
19	تقابل اعمالي بعدم التشجيع بالمدرسة .			
20	اجد معنى لوجودي في هذه الحياة .			
21	اشعر اني شخص لا قيمة له.			
22	اشعر بالعجز في مواجهة ما يجري حولي من احداث			
23	اعتقد اني شخصية اجتماعية .			
24	اشعر بعدم الرعاية من طرف الآخرين.			
25	افتقر الى الثقة بالنفس.			
26	اشعر بالفراغ واليأس في الحياة ويصعب تحسنها مستقبلا .			
27	اشعر بأني شخصية محبوبة من طرف الآخرين.			
28	اتفادى اقامة صداقات مع الآخرين.			
29	اتلقى قدرا كافيا من المديح والثناء			
30	ارى انني(متحدث جيد) اجيد التعبير عن آرائي			
31	اعيش مع افراد اسرتي لكني لا أشعر بوجودي معهم			
32	اشعر اني متقوقع على نفسي داخل منزلي			
33	انا شخص مهم في أسرتي			
34	يبدو انني مهما بذلت من الجهد فإني لا احصل على العلامات الدراسية التي استحقها			
35	ارغب بمساعدة الاخرين.			
36	اثق بنفسي إلى درجة كافية.			
37	اتميز بالصراحة عند حديثي مع الآخرين			
38	يسعد الآخرين بوجودي معهم.			

جـــــــــامعة قـــــاصدي مربـــــــاح ـ ورقلـــــــــة ـ

كـــــــــلية العلـــــوم الإنسانيـــــــــة والاجتماعيـــة

قســـــــم علم النفس وعلوم التربية

شعبـــــة علوم التربية

الملحق رقم (02): يبين استبيـان إدراك المعاملة الوالدية

أ/ البيانـــــــات الشخصيـــة:

يرجى منك أخي الطالب، اختي الطالبة، إفادتنا بهذه المعلومة لأنها مهمة في دراستنا هذه، وهذا من أجل ضمان أكبر مصداقية لنتائجها.

- الجـنس : ذكر ( ) انثى ( ).
- الترتيب بين الأخوة: الأول ☐ الوسط ☐ الأخير ☐

ب/ التعـــليـــمات:

في إطار قيامنا ببحث لإعداد مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه، نأمل التكرم بمنحنا جزءاً من وقتكم في تعبئة الاستبانة المرفقة وذلك بوضع علامة (x) في المربع مقابل كل فقرة، وإننا لشاكرون لكم تعاونكم، ونؤكد لكم بأن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

نرجو منكم الإجابة على كل الفقرات وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وفيما يلي مثال توضيح يبين لكم طريقة الاجابة:

مثال توضيحـي:

الفقـــــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
لدي القدرة على المثابرة لحل أي مشكلة تواجهني.		**x**	

عند قراءتك لهذه الفقرة ووجدت انها تنطبق عليك أحيانا ضع علامة (x) تحت خانة البديل (أحيانا).

شكرا على تعاونكم

الرقم	الفقـــــرة	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
01	يشعرني والداي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.			
02	يحترم والدي رغبتي			
03	يعودني والداي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة.			
04	يشركني والداي فيما يمران به من خبرات.			
05	يرفض والداي شراء مطالبي بنفسي			
06	يشجعني والداي على اتخاذ قراراتي بنفسي			
07	يتسامح معي والداي اذا ما اخطأت.			
08	يسمح والداي بمشاركتي في الرحلات العلمية			
09	يمنعني والداي من الخروج من البيت في غياب سبب مقنع.			
10	أحس بجمود العلاقة بيني وبين والداي.			
11	يرفض والداي مساعدتي فيما امر به من مشكلات.			
12	يمنحني والداي الحرية في اختيار اصدقائي.			
13	يربيني والداي على الطاعة الشديدة			
14	يتخذ والداي القرار في امور تهمني دون استشارتي			
15	اشعر ان والداي شديدا الحرص علي			
16	يتخلى والداي عن اسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي			
17	يحاول والداي ان يحيطاني برعايتهما			
18	يمنحني والداي الحرية في مواعيد خروجي من البيت			
19	يعاملني والداي كصديق لهما			
20	يعاقبني والداي لأتفه الاسباب			
21	يربيني والداي على الثقة في نفسي			
22	يعارض والداي مشاركتي في الرحلات العلمية			
23	يشجعني والداي على الإعتماد على نفسي			
24	يتدخل والداي في اختيار اصدقائي			
25	اختار ملابسي طبقا لإختيار والداي			
26	يرفض ولداي زيارة اصدقائي لي .			
27	يمنعني والداي من الراحة إلا بعد تنفيذ ما يطلبانه مني.			
28	القى تشجيعا من والداي على ما اقدم على فعله			

الملحق رقم 03: يبين الفرضية العامة : توجلا علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات لدى المراهق وطبيعة إدراكه للمعاملة الوالدي

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.380**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	131	131
VAR00002	Pearson Correlation	.380**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	131	131

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

T-Test **الملحق رقم (04) يبين الفرضية 1 لاتوجد فروق**

بين الجنسين ذوي الادراك الايجابي في تقدير الذات

Group Statistics

	jins	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
idrak.ijabi	1,00	26	160,1154	13,97806	2,74132
	2,00	52	163,5769	13,18696	1,82870

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
idrak.ijabi	Equal variances assumed	,331	,567	-1,071	76	,287	-3,46154	3,23114	-9,89692	2,97384
	Equal variances not assumed			-1,050	47,582	,299	-3,46154	3,29530	-10,08869	3,16561

الملحق رقم (05): يبين الفرضية 2 لاتوجد فروق في تقدير الذات Oneway
تعزى لمتغير الترتيب بين المراهقين ذوي الادراك الايجابي

[DataSet0]

Test of Homogeneity of Variances

idrak.ijabi

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
,964	2	75	,386

ANOVA

idrak.ijabi

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	217,584	2	108,792	,594	,555
Within Groups	13743,455	75	183,246		
Total	13961,038	77			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: idrak.ijabi

Scheffe

(I) tartib	(J) tartib	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
1,00	2,00	4,00000	3,77524	,573	-5,4285	13,4285
	3,00	1,70455	4,18230	,920	-8,7406	12,1497
2,00	1,00	-4,00000	3,77524	,573	-13,4285	5,4285
	3,00	-2,29545	3,66327	,822	-11,4443	6,8534
3,00	1,00	-1,70455	4,18230	,920	-12,1497	8,7406
	2,00	2,29545	3,66327	,822	-6,8534	11,4443

Homogeneous Subsets

idrak.ijabi

Scheffe[a,b]

tartib	N	Subset for alpha = .05
		1
2,00	36	160,7500
3,00	22	163,0455
1,00	20	164,7500
Sig.		,590

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 24,344.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

ملحق رقم (06) يبين الفرضية 3 لاتوجد فروق بين الجنسين ذوي الادراك السلبي في تقدير الذات T-Test

Group Statistics

	jins	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
idraksilbi	1,00	19	160,6316	13,31753	3,05525
	2,00	34	161,1176	13,83838	2,37326

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
idraksilbi	Equal variances assumed	,022	,884	-,124	51	,902	-,48607	3,91175	-8,33924	7,36710
	Equal variances not assumed			-,126	38,608	,901	-,48607	3,86871	-8,31382	7,34168

الملحق رقم (07): يبين الفرضية 4 لاتوجد فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الترتيب بين المراهقين ذوي الادراك السلبي

Test of Homogeneity of Variances

idraksilbi

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
,812	2	50	,450

ANOVA

idraksilbi

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	977,467	2	488,734	2,862	,067
Within Groups	8537,363	50	170,747		
Total	9514,830	52			

Post Hoc Tests

Multiple Comparisons

Dependent Variable: idraksilbi

Scheffe

(I) tartib	(J) tartib	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
1,00	2,00	7,56296	4,83722	,303	-4,6410	19,7670
	3,00	12,60000	5,26749	,067	-,6895	25,8895
2,00	1,00	-7,56296	4,83722	,303	-19,7670	4,6410
	3,00	5,03704	4,12258	,479	-5,3640	15,4381
3,00	1,00	-12,60000	5,26749	,067	-25,8895	,6895
	2,00	-5,03704	4,12258	,479	-15,4381	5,3640

Homogeneous Subsets